الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غليزان
كلية الآداب واللغات
المجلس العلمي

جامعة غليزان

.2025/05/15

# مستخرج من محضر اجتماع المجلس العلمي رقم 17.

وافق المجلس العلمي لكلية الآداب واللغات المنعقد بتاريخ 2025/05/12 على اعتماد الحامل البيداغوجي المقدم من الأستاذ(ة) : مهدي فاطمة من قسم اللغة العربية بعنوان :

محاضرات في علم النحو.

رئيس المجلس العلمي

د. بن شماني محمد
رئيس المجلس العلمي
لكلية الآداب و اللغات

Scanné avec CamScanner

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أحمد زبانة – غليزان
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية

مطبوعة بيداغوجية بعنوان :

# محاضرات في علم النحو

## موجهة لطلبة السنة الثانية ليسانس

الدكتورة : مهدي فاطمة.

2025 / 2024

**مقدّمة :**

**إنّ علم النحو من أجلّ علوم اللغة العربية وأدقّها، كون يعنى بالكلمة داخل التركيب فيضبطها ويحدّد وظيفتها ودلالتها، فهو العلم الذي به يعرف أحوال التراكيب اللغوية العربية.**

**ونحن في هذه المطبوعة نروم إلى التفصيل في قضايا نحوية طبقا للبرنامج المقرّر في السداسي الرابع من السنة الثانية ليسانس وإتماما لما ورد في برنامج السنة الأولى، حيث يشمل البرنامج عموما على الإسناد في الجملة الاسمية وكل ما يتعلق به من تقديم وتأخير وحذف، وما يدخل عليه من نواسخ وعملها، كما يتطرّق إلى حروف المعاني ودلالاتها ممثلة في حروف الجر وحروف العطف بالإضافة إلى التوابع وأحكامها وكذا الجمل بأنواعها.**

**وفي الختام نسأل الله عزّ وجلّ أن يوفقنا لنبلّغ هذه المفاهيم طلبتنا الأعزاء وأن تكون زادا لهم في مشوارهم الدراسي.**

**د. مهدي فاطمة.**

**مطبوعة بيداغوجية :**

**الجامعة : أحمد زبانة غليزان.**

**الكلية : الآداب واللغات.**

**القسم : اللغة العربية.**

**الطور : الثانية ليسانس.**

**الميدان : اللغة والأدب العربي.**

**الوحدة التعليمية : الأساسية.**

**الشعبة : جميع الشعب.**

**المادّة : علم النحو.**

**نوعية النشاط البيداغوجي : محاضرة.**

**من إعداد الدكتورة : مهدي فاطمة**

**الرتبة : أستاذة محاضرة أ.**

## المحاضرة الأولى : نشأة النحو العربي.

كانت الحاجة ماسة إلى ابتداع علم من شأنه أن يضع قواعد تعصم اللغة العربية من الانحراف و تضمن استمراريتها بعد ظهور الدين الجديد (الإسلام) ودخول الأعاجم فيه و اختلاط العرب بهم، الأمر الذي جعل ألسنتهم تلحن في العربية مما استدعى أن يبذل العلماء جهودهم في ضبط اللسان العربي فأسسوا علما أسموه النحو.

و ذكر السيوطي في كتابه الاقتراح في علم أصول النحو[1] أن الروايات تطابقت على أن أول من وضع النحو أبو الأسود الدؤلي و أنه أخذه أولا عن علي رضي الله عنه لأنه سمع لحنا فقال لأبي الأسود : اجعل للناس حروفا - و أشار له إلى الرفع والنصب و الجـر - و في رواية أخرى أن أبا الأسـود سمع رجلا يقرأ قوله تعالى : ﴿ **إن الله بريء من المشركين و رسوله** ﴾ بكسر اللام فقال : لا أظن يسعني إلا أن أضع شيئا أصلح به نحو هذا فوضع النحو.

و قيل في روايات أخرى أنه وضعه لبني زياد، لأنهكم كانوا يلحنون فكلمه زياد في ذلك فجاء أبو الأسود و قال له : " أبغني كاتبا يفهم عني ما أقول، فجيء

---

**(1) ينظر : السيوطي، الاقتراح في علم أصول النحو، ص115، ومحمد طنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة،ص11-ص51.**

برجل من عبد القيس فلم يرض فهمه، فأتى بآخر من قريش فقال له : إذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة على أعلاه، و إذا ضممت فمي فانقط نقطة بين يدي الحرف، و إذا كسرت فمي فاجعل النقطة تحت الحرف، فإن أتبعت شيئا من ذلك غنة فاجعل النقطة نقطتين، ففعل ". فكانت هذه أول حركات إعرابية وضعها أبو الأسود.

لقد نما النحو مع علوم مختلفة، و أخذ يتطور شيئا فشيئا إلى أن أصبح علما قائما بمناهجه وأسسه و استقام على الوضع الذي آل إليه محكما مفصلا مع نهاية القرن الرابع الهجري.

بدأ النحو في التطور رغم بساطته في مرحلة جمع اللغة و الاستماع إلى الفصحاء من البادية والأخذ عنهم، حيث يدون اللغويون كل ما يسمعونه خلال إقامتهم مع العرب المتوغلين في البداوة، باعتبارهم يملكون الفصاحة أكثر من الحضر الذين لانت ألسنتهم بسبب اختلاطهم بالأعاجم، وكانت أكثر القبائل التي أخذت عنها اللغة : قيس، أسد، تميم و أقل ما أخذت عنها قبيلة هذيل.و لقد اعتمد جامعو اللغة على أسس و مبادئ هي : السماع، القياس، العلة.

عرف ابن جني النحو بأنه : " انتحاء سمت كلام العرب، في تصرفه من إعراب و غيره، كالتثنية و الجمع و التحقير، و التكسير و الإضافة و غير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة. و أصله مصدر نحوت

بمعنى قصدت، ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم "[1].

(1) ابن جني، الخصائص، ج78/1

## المحاضرة الثانية: مفاهيم أولية في النحو.

**1-الكلام** : هو لفظ مركب مفيد فائدة يحسن السكوت عنها. أو هو قول يتركب من كلمتين أو أكثر[1]، و يفيد معنى، مثل : أقام محمد صلاته.

**2-الكلمة** : لفظة مفردة تدل على شيء أو معنى معين[2]، و هي التي يتكون الكلام منها و تنقسم الكلمة إلى ثلاثة أقسام رئيسية : اسم، فعل، حرف.

**3-الجملة** : كلام يتركب من كلمتين أو أكثر و يفيد معنى[3] و هي نوعان : جملة فعلية و جملة اسمية.

أ- **الجملة الفعلية** : و هي ما كانت مبدوءة بفعل بداية حقيقية مثل : اجتهد زيد في طلب العلم. و يدخل ضمن الجملة الفعلية قولك : كيف جئت ؟ و من ناصرت ؟ لأن كيف و إن كانت اسما إلا أن موقعها الحقيقي بعد الفعل لأنها في محل نصب حال، و لأن من و إن كانت اسما فموقعها الحقيقي بعد الفعل لأنها في محل نصب مفعول به مقدم. و كذلك جملة النداء.

و تتكون الجملة الفعلية من ركنين أساسيين و هما : فعل و فاعل، أو فعل

---

(1) ينظر : محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، ص13.

(2) ينظر : مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية،ج12/1.

(3) ينظر : محمود حسني مغالسة، النحو الشافي،19.

ونائب فاعل.

ب- **الجملة الاسمية** : و هي ما كانت مبدوءة باسم بداية حقيقية نحو قوله تعالى : ﴿ **الله نور السموات و الأرض** ﴾**النور:35.**

وهي تتكون من ركنين أساسيين و هما : المبتدأ و الخبر.

و يدخل ضمن الجملة الاسمية ما كان مصدرا بـ : كان و أخواتها، أو أفعال المقاربة و الشروع (طفق، شرع، عسى، ...)

**أنواع الجملة من حيث التركيب :**

تنقسم الجملة من حيث التركيب إلى نوعين : بسيطة و مركبة.

1- **البسيطة** : ما كانت حول حدث واحد أو خبر واحد.

2- **المركبة** : ما كانت تشمل في ثناياها على أكثر من جملة أو أكثر من فكرة في نحو قوله تعالى : ﴿ **و قيل يا أرض ابلعي ماءك** ﴾.

ففي هذه الآية ثلاث جمل تؤدي معا معنى متكاملا.

**مكونات الجملة** [1]:

تتكون الجملة من :

أ. المسند و المسند إليه.

ب.الفضلة.

---

**(1) ينظر : محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، ص21-ص23.**

ج. الأداة.

1- **المسند و المسند إليه** : و هما الركنـان الأساسيان في الكلام و بدونهما لا يمكن تركيب جملة سواء كانت فعلية أم اسمية.

فقولك : المنافق خاسر، تكون قد أسندت الخسارة إلى المنافق، فالمنافق : مسند إليه و خاسر مسند.

و المسند إليه يكون واحدا مما يأتي :

فاعلا : مثل : اشتد الحر.

نائب فاعل : مثل : يُعاقب المجرمون.

مبتدأ : نحو : الظلم جريمة.

اسم كان : كان الصحابة مخلصين.

اسم إن : إن العنف منبوذ.

2- **الفضلة** : ما كان غير المسند و المسند إليه و غير الأداة، و يسمى فضلة لأنه يمكن الاستغناء عنه عند النحاة لأنه ليس أساسيا، و لكن ذلك لا يعني أنه لا يؤدي معنى، بل هو يتمم المعنى و يزيد الفكرة وضوحا و كل المنصوبات تقريبا فضلة كالمفاعيل : المفعول به، المفعول معه، المفعول لأجله، المفعول فيه و المفعول المطلق. و كذلك الحال و التمييز والمستثنى والتوابع.

3- **الأداة** : و هي كلمة تقع بين أجزاء الكلام أو قبله و تربطه كأدوات

الشرط و الاستفهام و التمني ... وغيرها، و نواصب المضارع و جوازمه وحروف الجر و حروف العطف. و قد يكون لها موقع من الإعراب أو لا يكون.

**أشكال الجملة** : تأتي الجملة على أشكال نذكر منها :

من اسمين، من فعل و اسم، من جملتين، من فعل و اسمين، من فعل و ثلاثة أسماء، من فعل وأربعة أسماء.

**شبه الجملة** : تتكون إما من جار و مجرور، أو من ظرف و مضاف إليه.

4- **الإعراب.**

**لغة :** الإبانة و الوضوح. يقال أعرب عن غرضه أي أفصح عنه.

**و اصطلاحا :** أثر ظاهر أو مقدر يحدثه العامل على أواخر الكلم[1]، و بذلك تتغير أواخر الكلمات لفظا أو تقديرا، بتغير وظائفها النحوية، و يقابله البناء، فيقال : أعرب الكلام : إذا أتى به وفق قواعد النحو الذي يفتح مغاليق الألفاظ.

5- **البناء :** هو لزوم الكلمة حركة واحدة في آخرها رغم تغير العوامل الداخلة عليها[2]. مثال ذلك: جاء **هؤلاء** الطلبة و رأيت **هؤلاء** الطلبة والتقيت ب**هؤلاء** الطلبة.

---

**(1) ينظر : مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص19.**

**(2) ينظر : المرجع نفسه، ص19.**

**أنواع الإعراب :**

إعراب بالحركات : الفتحة، الضمة، الكسرة.

إعراب بالحروف : الألف، الواو، الياء، النون.

إعراب بالحذف : حذف حرف العلة، و حذف النون في الأفعال الخمسة.

أما العلامات الأصلية فهي :

- الرفع بالضمة و تظهر في الأسماء و الفعل المضارع، و يكون بثبوت النون في الأفعال الخمسة.

- النصب : الفتحة في الاسم المفرد و جمع التكسير، الكسرة المعوض بها عن الفتحة فيما جمع بألف وتاء مزيدتين، الألف في الأسماء الستة، الياء في المثنى والملحق به و جمع المذكر السالم و الملحق به.

- الجر : يكون بالكسرة في الاسم المفرد و بالياء في الأسماء الستة و المثنى و جمع المذكر السالم.

- الجزم : يكون بالسكون في الصحيح الآخر، و حذف حرف العلة في المعتل وحذف النون في الأفعال الخمسة [ و الأفعال الخمسة علامة الرفع فيها ثبوت النون وعلامتا النصب و الجزم حذفهما ].

**أقسام الإعراب** : إعراب لفظي، إعراب تقديري، إعراب محلي.

6- **مفهوم العامل** : هو المؤثر في غيره و المعمول هو المتأثر بالعامل.

العامل : هو المؤثر في رفع الكلمة أو نصبها أو جزمها أو جرها.

**تطبيق:**

- حدّد فيما يلي مكونات الجملة :

**﴿ و جاء إخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم ﴾يوسف:58.**

**﴿ ألم يأتكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح و عاد و ثمود ﴾إبراهيم:09.**

**﴿ فالصالحات قانتات حافظات للغيب ﴾النساء:34.**

قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة  حتى ألمّت بنـا يوما ملمات

## المحاضرة الثالثة : المبتدأ (المسند إليه).

1-**تعريفه:** المبتدأ اسم صريح أو مصدر مؤول يُبتدأ الكلام به و لذلك يسمى مبتدأ فهو اسم نأتي به لنبني عليه كلاما أي لنتحدث عنه و نخبر به ويسمى ما نتحدث به خبرا لأننا نخبر به عن المبتدأ. و هما يشكلان معا ما يسمى بالجملة الاسمية وحكمهما الرفع[1].

2-المبتدأ قسمان[2]:

1- **مبتدأ له خبر** : و الأصل فيه أن يكون اسما صريحا مرفوعا نحو : الحق أبلج.

و قد يأتي مصدرا مؤولا فيكون في محل رفع مبتدأ نحو :

أن تذاكر ضمان لمستقبلك ← مذاكرتك ضمان لمستقبلك.

و حكم المبتدأ الرفع فإذا كان اسما صريحا فهو مرفوع إلا إذا كان اسما مبنيا على ما يلفظ به في محل رفع، و إذا كان مصدرا مؤولا فهو في محل رفع مبتدأ.

غير أن المبتدأ الصريح قد يأتي أحيانا مسبوقا بحرف جر زائد فيكون مجرورا لفظا

---

**(1) ينظر : ابن السراج، الأصول في النحو، ج58/1، وابن عقيل، شرح الألفية، ج150/1، وابن مالك، شرح التسهيل،ج287/1.**

**(2) ينظر : ابن عقيل، شرح الألفية، ج151/1، وابن مالك، شرح التسهيل،ج288/1، وابن هشام، أوضح المسالك،ج151/1.**

مرفوعا محلا على الابتداء مثل : رب ضارة نافعة.

2- **مبتدأ وصف** : أي اسم مشتق له فاعل أو نائب فاعل سد مسد الخبر و ليس خبرا مثل : ما فائز المتقاعس (ما يفوز المتقاعس).

أطموح أخوك - ما مهضوم حق أحد

و قد اشترط النحاة البصريون في هذا المبتدإ الوصف أن يكون معتمدا على نفي أو نهي أو استفهام حتى يجوز الابتداء به، بينما أجاز الكوفيون الابتداء به دون الاعتماد على شيء قبله.

و المبتدأ الوصف قد يتطابق مع مرفوعه الذي يسد مسد خبره، و في هذا أحوال للإعراب :

**(أ)** فإذا تطابقا في الإفراد فله إعرابان :

أ مفيدة الرواية؟ ← مفيدة : مبتدأ مرفوع - الرواية : فاعل سد مسد الخبر

أ مفيدة الرواية؟ ← مفيدة : خبر مقدم مرفوع - الرواية : مبتدأ مؤخر

و ذلك أنه يجوز أن نقول : الرواية مفيدة.

**(ب)** أما إذا تطابقا في التثنية و الجمع فله إعراب واحد أنسب من غيره.

أمفيدتان الروايتان. مفيدتان : خبر مقدم - الروايتان : مبتدأ مؤخر.

**(ج)** أما إذا لم يتطابقا فله إعراب واحد لا يجوز غيره في نحو :

أناجح الطالبان، أناجح الطلاب، أناجحة الطالبات

ناجح : مبتدأ مرفوع - الطالبان - الطلاب - الطالبات : فاعل مرفوع سد مسد الخبر.

3- **الابتداء بالنكرة :** الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة حتى يكون معلوما لدى المخاطب، و لكن قد تفيد النكرة أحيانا، فإذا ما أفادت فإنه يجوز - كما قال سيبويه - الابتداء بها، وقد اجتهد النحاة في مواطن الإفادة فذكروا أكثر من ثلاثين موضعا نقتصر على أشهرها[1] :

1- أن يكون الخبر شبه جملة متقدما على المبتدإ النكرة كقولك : في الدار رجل و يشترط في المجرور أن يكون معرفة.

2- أن يكون المبتدأ النكرة مسبوقا باستفهام نحو : هل فتى فيكم ؟

3- أن يتقدم عليها نفي : ما خل لنا، ما صديق لنا.

4- أن يكون المبتدأ النكرة موصوفا **﴿ولعبد مؤمن خير من مشرك﴾ البقرة:221.**

5- أن تكون عاملة نحو : رغبة في العلم خير.

6- أن تكون عامة نحو : كل يموت.

7- أن تكون دعاء نحو : سلام عليكم.

---

**(1) ينظر : ابن السراج، الأصول في النحو، ج59/1، وابن عقيل، شرح الألفية، ج170/1، وابن مالك، شرح التسهيل،ج307/1.**

8- أن تكون خلفا من موصوف : مؤمن خير من كافر (رجل مؤمن خير من رجل ...).

9- أن تكون مصغرة نحو : رجيل عندنا و أصله : رجل حقير عندنا.

**4- حذف المبتدأ :**

الأصل في المبتدأ ألا يحذف من الكلام لأنه عمدة و عليه يبنى الكلام، ولكنه قد يحذف في مواطن جوازا أو وجوبا حين يكون هناك دليل يدل عليه.

**أ- حذفه جوازا [1]:**

1. يحذف جوازا في الجواب عن سؤال لأن جملة السؤال و الجواب ينظر إليهما كأنهما جملة واحدة فإذا قيل لك : كيف أنت ؟ تقول بخير. فحذفت المبتدأ و أجبت بالخبر.

2. و يحذف جوازا إذا كان في الجملة ما يشير إليه نحو قوله تعالى : ﴿ **من عمل صالحا فلنفسه و من أساء فعليها** ﴾ **فصلت:46.** أي من عمل صالحا فعمله لنفسه و من أساء فإساءته عليها. الإعراب : عمله هو المبتدأ المحذوف و خبره لنفسه. و قد دل عليه فعله المذكور.

---

**(1) ينظر : ابن مالك، شرح التسهيل،ج304/1.**

**ب- حذفه وجوبا[1] :**

1. في النعت المقطوع إلى الرفع سواء أكان في مدح أم ذم أم ترحم نحو : مررت بالرجل الكريم (الخبيث، المسكين) الأصل أن تكون صفة مجرورة للرجل و لكنها قطعت عنه أي لم تعد تابعة له، فرفعت على أنها خبر لمبتدإ محذوف تقديره هو ← مررت بالرجل هو الكريم.
2. أن يكون خبره مخصوص نعم أو بئس نحو : نعم القائد صلاح الدين، فصلاح الدين هو المخصوص بالمدح من بين كل القادة و هو خبر لمبتدإ محذوف تقديره هو أي : هو صلاح الدين و لكن يجوز أن تعرب : صلاح الدين مبتدأ مؤخرا و جملة نعم القائد خبر مقدم، وقس على ذلك بئس في الذم.
3. في صيغة القسم حينما تقول : في ذمتي لأجاهدن و التقدير : في ذمتي يمين لأجاهدن.
4. أن يكون الخبر و المبتدأ مصدرا واحدا و لفظا واحدا من فعل واحد نحو : صبر جميل ← صبري صبر جميل.

---

**(1) ينظر : ابن هشام، أوضح المسالك،ج1/179-185.**

**5- حذف المبتدأ و الخبر معا [1]:**

يجوز حذف المبتدأ والخبر معا إذا دل عليهما دليل نحو قوله تعالى: ﴿ **واللائي يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائي لم يحضن**﴾ **الطلاق:04** أي و اللائي لم يحضن فعدتهن ثلاثة أشهر فحذفت جملة كاملة مكونة من مبتدأ و خبر.

و يحذفان أيضا في الجواب بنعم في نحو : أ أنت متفائل ؟ فتقول : نعم. فالمحذوف هنا جملة كاملة من مبتدإ و خبر تقديرها نعم أنا متفائل.

**تطبيقات:**

**1. لماذا ورد المبتدأ نكرة فيما يلي:**

﴿ ويل للمطففين ﴾المطففين: 01

﴿ ولهم في الآخرة عذاب عظيم ﴾البقرة:114

﴿ وسخر الشمس والقمر كل يجري إلى أجل مسمى﴾لقمان:29

أشباب يضيع في غير نفع وزمـان يـمر إثر زمـان

**2. إعرب ماتحته خط إعرابا تاما:**

فما باسط خيرا ولا دافع أذى عن الناس إلا أنتم آل دارم

لكل داء دواء يستطب به إلا الحماقة أعيت من يداويها

---

**(1) ينظر : ابن هشام، أوضح المسالك،ج1/179-185**

## المحاضرة الرابعة : الخبر (المسند).

**1-تعريفه:** الخبر هو الكلام الذي يتم فائدة مع المبتدإ، و حكمه الرفع[1].

**2-أقسام الخبر**[2]

1. خبر مفرد و هو ما ليس بجملة أو شبه جملة نحو : زيد شجاع.

و حكم هذا الخبر أنه يتطابق مع المبتدإ في التذكير و التأنيث و الإفراد والتثنية و الجمع.

2. خبر جملة سواء أكانت جملة فعلية أم جملة اسمية مثل : العلم يرفع صاحبه - المدرس إخلاصه بين.

والخبر الجملة لابد أن يشتمل على رابط يربطه بالمبتدإ لأنه يتحدث عنه والرابط أنواع أربعة :

(أ) **ضمير بارز** : المدرس إخلاصه بين.

**ضمير مستتر** : و يغلب عليه أن يكون في الجملة الفعلية : الحق يعلو.

و قد يكون الضمير الرابط مقدرا ملحوظا، مثل : التفاح رطلان بدينار،

---

**(1) ينظر : ابن السراج، الأصول في النحو، ج58/1، وابن عقيل، شرح الألفية، ج150/1، وابن مالك، شرح التسهيل،ج287/1.**

**(2) ينظر : ابن عقيل، شرح الألفية، ج160/1، وابن هشام، أوضح المسالك،ج158/1وابن مالك، شرح التسهيل،ج321/1.**

والتقدير التفاح رطلان منه بدينار.

(ب) **إشارة إلى المبتدإ** : مثل :﴿ **و لباس التقوى ذلك خير** ﴾الأعراف:26

(ج) **تكرار المبتدإ** : ﴿ **الحاقة ما الحاقة** ﴾**الحاقة،1-2** و الجملة ما الحاقة خبر للمبتدإ الأول.

(د) **عموم يدخل تحته المبتدأ** : نعم الخليفة أبو بكر

أبو بكر : مبتدأ مؤخر. نعم الخليفة : فعل و فاعل في محل رفع خبر مقدم و قد ربطها بالمبتدإ أنها تشتمل على عموم و هو " الخليفة " و أبو بكر خليفة من الخلفاء.

3. **الخبر شبه جملة** : مثل: العلم في الصدور (الجنة تحت أقدام الأمهات)

فشبه الجملة في الجملتين عند بعض النحاة متعلق بخبر محذوف تقديره كائن أو مستقر أي إن الأصل عندهم: العلم كائن في الصدور والجنة موجودة تحت أقدام الأمهات، وعلى هذا فإن الخبر هنا يكون من قبيل الخبر المفرد لأن الخبر الحقيقي عند هؤلاء: كائن ومفرد.

ويرى آخرون أنه متعلق بمحذوف تقديره: استقر فيكون الخبر من قبيل الخبر الجملة.

3-**تعدّد الخبر:** يتعدّد الخبر للمبتدأ الواحد وهو الأرجح. ومهما تعدّدت الأخبار فإنها تكون أخبارا للمبتدأ نفسه وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ **وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد.**﴾**البروج: 14**

**هو: مبتدأ ...الغفور، الودود ،ذو العرش، المجيد هي أربعة أخبار للمبتدأ**

**نفسه.**

وقد يكون التعدّد ظاهريا في حدود لفظين ولكنهما يكونان في حكم اللفظ الواحد أي الخبر الواحد وذلك نحو: الرمان حلو حامض. لفظ حلو حامض كأنه لفظ مركب باعتبار أن الرمان ليس حلوا فقط وليس حامضا فقط بل هو حلو حامض في آن واحد ، لذا يعرب حلو حامض خبرا للمبتدأ الرمان.

**4- حذف الخبر[1]:**

**أولا: حذفه جوازا:**

أ. يحذف الخبر جوازا إذا دلّ عليه دليل وغالبا ما يكون ذلك في الجواب عن سؤال.مثال ذلك: من عندك؟ فتجيب: زيد والتقدير زيد عندي فالخبر هنا محذوف جوازا

ب.وقد يحذف الخبر جوازا إذا دل عليه سياق الكلام، كقول الشاعر:

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض والرأي مختلف

والتقدير نحن بما عندنا راضون . كلمة راضون خبر محذوف جوازا.

ج. ويحذف جوازا بعد إذا الفجائية مثل: دخلت فإذا زيد. أي فإذا زيد حاضر.أما إذا كان الخبر بعدها لا يقصد به موجود أو حاضر فإنه لا بدّ من ذكره لئلا ينصرف الذهن إلى معنى غير مقصود.

---

**(1) ينظر : ابن هشام، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص163-166.**

**ثانيا: حذفه وجوبا[1]:**

يحذف الخبر وجوبا في مواطن هي:

أ – أن يكون خبرا لمبتدإ بعد لولا، نحو: لولا القائد لانهزمنا. تقديره موجود وهذا يسمى بالخبر المطلق أما إذا كان مقيّدا بصفة معينة فإنه لا يجوز حذفه مثل لولا القائد شجاع لانهزمنا.

ب – أن يكون المبتدأ نصا صريحا في القسم مثل:لعمرك لأحاربنّ العدو، فالخبر هنا محذوف تقديره قسم أو يمين/ يمين الله لأفعلنّ كذا، والخبر محذوف تقديره يمين الله قسمي.

ج – أن يقع المبتدأ قبل واو هي نص في المعية أي بمعنى مع. مثال ذلك: كل طالب وعمله، والخبر هنا محذوف تقديره كل طالب وعمله مقترنان.

أما إذا كانت الواو حرف عطف فقط وليست بمعنى مع، فلا يحذف الخبر: العلم والعقل سراجان.

د – أن يكون المبتدأ مصدرا عاملا وبعده حال سدّت مسدّ الخبر، نحو: احترامي الطالب واعيا. ( واعيا: حال سدّت مسدّ الخبر).

وكذلك ما يضاف إلى المصدر حكمه حكم المصدر يأتي بعده حال تسدّ مسدّ الخبر. مثل: أكثر احترامي الطالب مجدا. (الطالب: مفعول به للمصدر ومجدّا: حال

---

**(1) ينظر : محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، ص175، 176.**

سدّت مسدّ الخبر).

**5- وجوب تأخير الخبر عن المبتدأ[1]:**

هناك مواطن لا يجوز للخبر أن يتقدّم فيها على المبتدأ بل يجب أن يبقى في الصدارة :

**أ.** أن يكون كل من المبتدإ والخبر معرفة أو نكرة صالحة لجعلها مبتدأ ولا دليل على المبتدإ والخبر وذلك نحو: عمر الخليفة الثاني (عمر: مبتدأ، الخليفة: خبر). فلو قدّمت لظنّ المخاطب أن الخليفة هو المبتدأ وعمر هو الخبر، إذ لا دليل لديه أنّ الخبر مقدّم، ولو ظنّ المخاطب ذلك لتغيّر مجرى الحديث فبدلا من أن يكون محور الحديث هو عمر أصبح محور الحديث هو الخليفة.

أما إذا كان هناك دليل ولم يحدث لبس في المعنى جاز تقديم الخبر، مثل: خلق أبي خلقي (خلق:خبر مقدم، خلقي: مبتدأ مؤخر) لأن القرينة هنا عقلية إذ يستحيل تشبيه خلق الأب وهو الأصل بخلق الابن وهو الفرع.

**ب.** أن يكون الخبر فعلا يرفع ضميرا مستترا يعود على المبتدأ، مثل: زيد قام.

**ت.** أن يكون الخبر محصورا فيه بإنّما، نحو: إنما المتنبي شاعر. فحصرت المتنبي في الشعر، أما إذا قلت: إنما الشاعر المتنبي يتغير المعنى ويصبح

---

**(1) ينظر : مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج172/2، 173.**

الأمر أن الشعر محصور في المتنبي فقط.

**ث.** أن يكون المبتدأ متصلا بلام الابتداء. مثل: لأنت كريم الخلق.

ج.أن يكون المبتدأ من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام كأسماء الاستفهام. مثل: من عندك؟ من في الدار؟

**6- وجوب تقديم الخبر[1] :**

هناك مواطن يجب أن يتقدم الخبر فيها على المبتدإ :

1. أن يكون شبه جملة و المبتدأ نكرة نحو: ﴿**وعلى أبصارهم غشاوة**﴾ **البقرة:07.**
2. إذا اتصل بالمبتدإ ضمير يعود على شيء في الخبر نحو : مع المؤمن ربه.
3. أن يكون الخبر محصورا في المبتدإ نحو : ما خالق إلا الله.( خالق: خبر مقدّم. الله: مبتدأ مؤخر)
4. أن يكون الخبر من الألفاظ التي لها الصدارة، كاسم الاستفهام أو المضاف إلى اسم الاستفهام نحو : كيف حالك / ابن من أنت ؟ (كيف: اسم استفهام في محل رفع خبر مقدّم).

**(1) ينظر : ابن عقيل، شرح الألفية، ج180/1، وابن مالك، شرح التسهيل،ج317/1.**

**تطبيقات:**

1. حدّد نوع الخبر فيما يلي:

﴿ تلك أمّة قد خلت ﴾البقرة: 141.

﴿ لكن الله يشهد بما أنزل إليك ﴾النساء: 166.

﴿ وهو على كل شيء قدير ﴾المائدة: 120

﴿ أولئك مأواهم جهنم ﴾النساء:121.

﴿ ذلك الكتاب لا ريب فيه ﴾البقرة: 02.

﴿ إلى الله مرجعكم جميعا ﴾المائدة: 105.

﴿ الذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ﴾الأعراف: 197.

**2. لماذا تقدّم الخبر في الشواهد الآتية؟**

**لكل شيء** إذا ما تمّ **نقصان** فلا يغرّ بطيب العيش إنسان

**وأين** الفوز لا مصر استقرّت على حال ولا السودان داما

أهابك إجلالا وما بك قدرة **عليّ** ولكن **ملء** عين حبيبها

3. **إعرب** قوله تعالى:﴿ الله لا إله إلا هو﴾البقرة: 255.

## المحاضرة الخامسة : النواسخ : كان وأخواتها

النواسخ ألفاظ تدخل على المبتدإ و الخبر فتغير حكمهما إلى حكم آخر جديد وهي قسمان : أفعال و حروف :

فالأفعال : كان و أخواتها و أفعال المقاربة و الرجاء و الشروع، و ظن وأخواتها.

و الحروف : إن و أخواتها، لا النافية للجنس، وما التي تعمل عمل ليس.

### 1/ كان و أخواتها[1] :

هي أفعال ناقصة بمعنى أنها لا تكتفي بالمرفوع بعدها و ناقصة من حيث دلالتها على الحدث. وهذه الأفعال تدخل على المبتدإ فترفعه تشبيها له بالفاعل ويسمى اسمها و تنصب الخبر تشبيها له بالمفعول به و يسمى خبرها.

### 2/ أقسامها من حيث العمل :

تنقسم من حيث كيفية العمل إلى ثلاثة أقسام :

أ. أفعال تعمل بغير شرط و هي : كان، ظل، بات، أضحى، أصبح، صار، ليس، أمسى. مثل ﴿ **فأصبحتم بنعمته إخوانا** ﴾**آل عمران:103..**

ب. أفعال يشترط في عملها أن تكون مسبوقة بأداة نفي أو نهي أو دعاء

---

**(1) ينظر : ابن جني، اللمع في العربية، ص85.**

وهي أربعة : زال، انفك، فتئ و برح. ﴿ **ولا يزالون مختلفين** ﴾**هود:118**

﴿ **لن نبرح عليه عاكفين** ﴾**طه:91.**

- و ليس شرطا أن يكون النفي بالحرف فقط فقد يكون بالفعل مثل : لست تبرح مجتهدا.

- و يمكن أن تقدر أداة النفي دون أن تذكر و ذلك في موضع واحد و هو القسم كما في قوله تعالى : ﴿ **تاالله تفتأ تذكر يوسف** ﴾**يوسف:85**، أي لا تفتأ ...

- و قد يكون بالاسم مثل : علي غير منفك قائما بالواجب.

ج.ما يشترط في عمله أن تسبقه " ما " المصدرية الظرفية و هو فعل واحد : دام و منه قوله تعالى : ﴿ **و أوصاني بالصلاة و الزكاة ما دمت حيا** ﴾**مريم:31** أي مدة دوامي.

**3/ أقسامها من حيث التصرف و عدمه :** و هي ثلاثة أقسام :

أ. ما لا يتصرف بأي حال و هو : ليس و دام فلا يأتي المضارع منهما و لا الأمر (أما دم و يدوم فإنهما فعلان تامان من الفعل التام دام).

ب.ما يتصرف في الماضي و المضارع فقط و هو : ما زال، ما انفك، ما فتئ، ما برح. أما : ما انفك فقد يأتي منها اسم الفاعل كالمثال : علي غير منفك قائما بالواجب.

ج.ما يتصرف تصرفا تاما، بمعنى أنه يعمل في الماضي و المضارع و الأمر وهذه الأفعال هي : كان، أصبح، و أمسى و أضحى و ظل و بات وصار.

غير أن أكثرها في الاستعمال كان و هي أم الباب نحو : ﴿ **كونوا قوامين بالقسط** ﴾**النساء:135**، و قول الشاعر :

و ما كل من يبدي البشاشة كائنـا أخاك إذا لـم تلقه لك منجدا

(أخاك : خبر لاسم الفاعل كائنا).

أما إذا استعمل مصدر كان فإن اسمه يصير مضافا إليه و لكنه يبقى في المعنى اسما مثل : أكرمتك كونك طالبا خلوقا ( ك : مضاف إليه و هو اسم كون في المعنى. طالبا: خبر كونك منصوب).

**4/ أحكام أسماء هذه الأفعال و أخبارها من حيث التقديم و التأخير[1] :**

قـد يقدم الخبر على الاسم نحو قولـه تعـالى : ﴿ **و كان حقا علينا نصر المؤمنين** ﴾**الروم:47**، و يجوز أيضا أن يتقدم الخبر على الفعل الناقص المثبت نحو : عادلا كان القاضي أما المنفي مثل : ليس، ما كان، ما زال، فإنه لا يجوز لخبره أن يسبقه فلا يصح قولك (مثابرا ما كان أخوك).

أما إذا كان خبر الفعل الناقص جملة اسمية أو فعلية فإنه لا يجوز أن يتقدم على اسمه و بالتالي لا يجوز أن يتقدم على الفعل الناقص نفسه مثل : كان زيد خلقه عظيم فلا يجوز : خلقه عظيم كان زيد.

---

**(1) ينظر : عبد القاهر الجرجاني، المقتصد في شرح الإيضاح العضدي، ج405/1، وابن جني، اللمع في العربية، ص87، 88.**

**ملاحظة :** إن أحكام اسم هذه الأفعال و خبرها في التقديم و التأخير كحكم المبتدإ و خبره لأنهما مبتدأ و خبر أصلا.

**5/ زيادة الباء في خبر الفعل الناقص المنفي :**

قد تأتي الباء زائدة في خبر الفعل المنفي من هذه الأفعال فيكون الخبر مجرورا لفظا منصوبا محلا : ﴿ **أليس الله بأحكم الحاكمين** ﴾**التين:08.** أحكم : اسم مجرور لفظا منصوب محلا على أنه خبر ليس.

**6/ تمام كان و أخواتها**[1] **:**

تأتي هذه الأفعال تامة فتكتفي بفاعلها من غير حاجة إلى خبر إلا ثلاثة منها لازمت النقصان وهي ما فتئ، مازال، ليس.

و دليل تمامها أن تستعمل بمعنى الفعل التام فتكون كان بمعنى حدث أو حصل و بات بمعنى نام و ظل بمعنى ثبت.

و أما مادام و ما برح و ما انفك فإنها تكون تامة بغير ما و تختلف معانيها فمعنى دام : بقي واستمر، و انفك : انفصل، و برح : غادر.

---

**(1) ينظر : محمد محي الدين عبد الحميد، تهذيب الأزهرية،ص52.**

**7/ زيادة كان[1] :**

قد تأتي كان زائدة بين المبتدإ و خبره نحو : زيد كان قائم (كان : زائدة) وتأتي بين الفعل و مرفوعه أو الصفة و موصوفها.

**8/ حذف كان مع اسمها [2]:**

تحذف كان و اسمها و يبقى خبرها كثيرا بعد إن مثل : قد قيل ما قيل إن صدقا و إن كذبا والتقدير إن كان القول صدقا.

و تحذف مع اسمها بعد لو مثل : أعطني و لو درهما ← و لو كان عطاؤك درهما.

**9/** و قد تحذف كان و اسمها و خبرها إن دل عليها السياق مثل :

هل تصومين و إن كنت مريضة فتقولين : و إن. الجملة محذوفة.

**10/ حذف نون يكن :**

يجوز حذف نون يكن المجزومة إذا كان بعدها حرف متحرك مثل : من يك مثلي.

---

(1) ينظر : حسن عباس، النحو الوافي، ج579/1

(2) ينظر : المرجع نفسه، ج582/1.

**تطبيق:**

- فرّق بين كان الناقصة وأخواتها وبين كان التامة وأخواتها فيما يلي:

**﴿فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون﴾ الروم:17.**

**﴿فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي ربي﴾يوسف:80.**

**﴿وأصبح فؤاد أم موسى فارغا﴾القصص:10.**

**﴿إنه كان في أهله مسرورا﴾الانشقاق:13.**

**﴿ألا إلى الله تصير الأمور﴾الشورى:53.**

## المحاضرة السادسة : إنّ و أخواتها.

**1/** هي خمسة أحرف : إنّ، أنّ، كأنّ،لكنّ، ليت، لعلّ. و هي تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ و يسمى اسمها و ترفع الخبر و يسمى خبرها.

و يقال عنها الحروف المشبهة بالفعل لفتح أواخرها جميعا كالماضي المبني على الفتح، ولاشتمالها على معنى الفعل في كل واحدة منها، فتفيد إنّ و أنّ : التوكيد، وكأنّ التشبيه المؤكد، ولكنّ تفيد الاستدراك و ليت التمني و لعلّ الرجاء[1].

فهي تفيد إذن معاني الأفعال : أؤكد، أشبه، استدرك، أتمنى و أرجو.

(الفرق بين التمني و الترجي : أن التمني يكون لغير الممكن ← ليت الشباب يعود يوما

غير أنه قد يكون للممكن و لكنه قليل نحو : ليتك تزورني، أما الترجي فلا يكون إلا للممكن فلا تقول : لعلّ الشباب يعود يوما و لكنك تقول : لعل السماء تمطر ).

**2/ خبر إنّ و أخواتها :**

خبر هذه الحروف هو خبر المبتدإ فيأتي مفردا، أو جملة فعلية (ليت الشباب يعود ...)، أو جملة اسمية : لعل القادم أخباره سارة، أو شبه جملة : وددت أن أشجعه و لكنه في يأس مطبق.

---

**(1) ينظر : حسن عباس، النحو الوافي، ج579/1**

**3/ كسر همزة إنّ و فتحها:**

إنّ و أنّ حرفان يفيدان التوكيد و قيل أنهما حرف واحد و هو الأرجح، لكن الهمزة تأتي مكسورة في مواضع و مفتوحة في مواضع أخرى و لها ثلاثة أحكام :

أ- وجوب الفتح ب- وجوب الكسر ج- جواز الفتح و الكسر

أ. وجوب الفتح[1] : يجب فتح همزة أنّ بشكل عام حين يمكن أن تؤول هي وما بعدها بمصدر مرفوع أو منصوب أو مجرور نحو : يسرني أنك فائز (فوزك)، علمت أن محسن (إحسانك)، فوجئت بأنك قادم (قدومك).

ب. وجوب الكسر[2] : و يجب كسر همزة إن بشكل عام حين لا يمكن تأويلها هي و اسمها وخبرها بمصدر نحو : إنك رجل خلوق. و مواضع وجوب كسر همزة إن هي :

1-أن تقع في مبتدإ الكلام ← ﴿ **إنا أنزلناه في ليلة القدر** ﴾**القدر:01.**

2-أن تقع في أول جملة الصلة ← ﴿ **و آتيناه من الكنوز ما إنّ مفاتحه لتنوء بالعصبة أولي القوة** ﴾**القصص:76.**

3-أن تقع جوابا للقسم ﴿**يس و القرآن الحكيم إنك لمن المرسلين**﴾**يس: 1،2،3.**

---

**(1) ينظر : محمود حسني مغالسة، النحو الشافي،ص231.**

**(2) ينظر : أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية،ص163، 164.**

4-أن تقع في جملة محكية بالقول ← ﴿ **قال إني عبد الله** ﴾ **مريم:30.**

أما إذا تضمن القول معنى الظن فالهمزة تفتح لتصبح و ما بعدها في محل نصب مفعول به مثل : أتقول أنّ عبد الله يفعل كذا ← أتظن ( أنّ عبد الله : مفعول به).

5-أن تقع في أول جملة الحال : زرته و إني ذو أمل (و إني ذو أمل : نصب حال).

6-أن تقع في خبرها لام الابتداء و قد علق الفعل عن العمل نحو : علمت إنك لمجتهد (علم هنا لم تأخذ مفعولين).

7-أن تقع بعد ألا الاستفتاحية نحو : ﴿ **ألا إنّ أولياء الله لا خوف عليهم** ﴾.

8-أن تقع بعد حيث : اجلس حيث إنّ المعلم موجود.

9-أن تقع بعد إذ : جئتك إذ إنّ الشمس طالعة.

10- أن تقع في جملة هي خبر عن اسم عين نحو : المعلم إنّه مخلص.

**4/ حذف خبر إن و أخواتها[1] :**

قد يحذف خبر إن و أخواتها إذا دل عليه دليل في نحو قول الشاعر :

أتوني فقالوا يا جميل تبدلت بثينة أبدالا، فقلت : لعلها (أي لعلها تبدلت).

و يحذف وجوبا في صيغة اشتهر بحذفه فيها و هي صيغة : ليت شعري أي

---

**(1) ينظر : مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج200/2، 201.**

شيء أقلقك والتقدير ليت شعري حاصل.

**5/ تقديم خبر إن و أخواتها على اسمها[1] :**

لا يجوز أن يتقدم خبرها على اسمها إلا إذا كان شبه جملة نحو : ﴿ **إن مع العسر يسرا** ﴾**الشرح:05.**

و هناك مواطن يجب فيها تقديم الخبر شبه الجملة على الاسم إذا كان هذا الاسم مقترنا بلام التأكيد المزحلقة ﴿ **إن في ذلك لعبرة** ﴾**النازعات: 26،** فدخلت اللام على اسم إنّ فتأخر وجوبا.

و يجب أيضا إذا كان الخبر شبه جملة و الاسم متصلا بضمير يعود على شيء في الخبر : إن أمام المريض أولاده.

**تطبيق:**

**1.اذكر الموجب لكسر همزة إنّ، والموجب لفتحها في الأمثلة الآتية:**

- علمت أنّ الأرض تدور من الغرب إلى الشرق.
- أعلم بأنّ الله على كل شيء قدير.
- إنّما البطل من يملك نفسه عند الغضب.
- لو أنّهم صبروا لفازوا.
- لا تضيع الوقت سدى. إنّ الوقت ثمين.

---

**(1) ينظر : مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج202/2،201.**

**تتمّة : ظنّ وأخواتها**

مفعولا ظنّ وأخواتها أصلهما مبتدأ وخبر، فإذا قلت ظننت زيدا مريضا، فالأصل زيد مريض

وهي على قسمين : أفعال القلوب و أفعال التحويل.

**1/ أفعال القلوب :** رأى، علم، درى، وجد، تعلم، ظن، خال، حسب، جعل، حجا، عد، زعم و هب.

و لا يجوز في هذه الأفعال أن يحذف مفعولاها أو أحدهما انتصارا أي بلا دليل، و يجوز سقوطهما أو سقوط أحدهما اختصارا أي لدليل[1] كأن يقول : هل ظننت خالدا مسافرا ؟ فتقول ظننت.

و أفعال القلوب نوعان : نوع يفيد اليقين (و هو الاعتقاد الجازم) و نوع يفيد الظن (و هو رجحان وقوع الأمر).

أ- **أفعال اليقين**[2] **:** ستة هي :

1-رأى بمعنى علم و اعتقد كقول الشاعر :

---

**(1) ينظر : مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج31/1، ومحمود حسني مغالسة، النحو الشافي،ص270، 271.**

**(2) ينظر : المرجع نفسه،ج32/1- 34.**

رأيت الله أكبر كل شيء  محاولة و أكثرهم جنودا

2-علم بمعنى اعتقد مثل : ﴿ **فإن علمتموهن مؤمنات** ﴾ **الممتحنة:10.**

3-درى بمعنى اعتقد مثل :

دريت الوفي العهد يا عمرو، فاغتبط  فإن اغتباطا بالوفاء حميد

4-تعلم مثل :

تعلم شفاء النفس قهر عدوها  فبالغ بلطف في التخيل و المكر.

5-وجد بمعنى علم مثل : ﴿ **وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين** ﴾ **الأعراف:102.**

6-ألفى بمعنى علم مثل : ألفيت قولك صوابا.

ب-**أفعال الظن** [1]: نوع يكون للظن و اليقين و نوع يكون للظن فحسب. فالنوع الأول ثلاثة أفعال :

1-ظن و هو لرجحان وقوع الشيء.

ظننتك إن شبت لظى الحرب، صاليا  فعردت فيمن كان فيها معردا

و قد تكون لليقين كقول تعالى : ﴿ **الذين يظنون أنهم ملاقو ربهم** ﴾ **البقرة: 46.**

2-خال بمعنى ظن التي للرجحان مثل :

أخالك، إن لم تغمض الطرف، ذا هوى  يسومك ما لا يستطاع من الوجد

---

**(1) ينظر : مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية،ج1/34- 36.**

و قد تكون لليقين :

دعاني الغواني عمهن و خلتني  لي اسم فلا أدعى به و هو أول

3-حسب و هي للرجحان كقوله تعالى :﴿**يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف**﴾**البقرة: 273** والنوع الثاني: ما يفيد الظن فحسب.

4-جعل بمعنى ظن كقوله تعالى :﴿ **و جعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا** ﴾ **الزخرف: 19.**

5-حجا : قد كنت أحجوا أبا عمرو أخا ثقة  حتى ألمت بنا يوما ملمات

6-عدّ : فلا تعدد المولى شريكك في الغنى  ولكنما المولى شريكك في العدم

7-زعم : زعمتني شيخا ولست بشيخ  إنما الشيخ من يدب دبيبا

والغالب في زعم أن تستعمل في الظن الفاسد وهو حكاية قول يكون مظنّة للكذب.

8-هبْ : فقلت أجرني أبا خالد  وإلّا فهبني امرءًا هالكا

**2/ أفعال التحويل**[1] : وهي التي تكون بمعنى صيّر وهي سبعة :

صيّر، ردّ، ترك، تَخِذَ، اتّخذ، جعل، وهب.

1-صيّر : صيّرت العدو صديقا.

---

**(1) ينظر : مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1/37- 39.**

2-ردّ : ﴿ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا﴾ البقرة:109

3-ترك : ﴿ و تركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ﴾ الكهف:99.

4-تخذ : تخذتك صديقا.

5-اتخذ : ﴿ و اتخذ الله إبراهيم خليلا ﴾ النساء:125.

6-جعل : ﴿ و قدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ﴾ الفرقان:23.

7-وهب : وهبني الله فداء المخلصين.

**تطبيقات (أفعال القلوب : اليقين و الرجحان) :**

1- عين المفعول به في الشواهد الآتية :

**قال تعالى: ﴿ وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين ﴾ الأعراف:102.**

**﴿ فإن علمتموهن مؤمنات ﴾ الممتحنة:10.**

**﴿ إني لأظنك يا موسى مسحورا ﴾ الإسراء:101.**

**﴿ لا تحسبوه شرا لكم ﴾ النور:11.**

**﴿ وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا ﴾ الزخرف:19.**

**﴿ وأنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا ﴾ الجنّ:08.**

قال الشاعر :

تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل و المكر

و إني رأيت الشمس زادت محبة إلى الناس أن ليست عليهم بسرمد
حسبت التقى و الجود خير تجارة رباحا، إذا ما المرء أصبح ثاقلا
فقلت أجرني أبا مالك و إلا فهبني امرأ هالكا
حذار حذار من جشع فإني رأيت الناس أجشعها اللئام
إني إذا خفي الرجال وجدتني كالشمس لا تخفي بكل مكان
أبعد بعد تقول الدار جامعة شملي بهم أم تقول البعد محتوما

2 اعرب ما تحته خط :

قال تعالى : ﴿ **يحسبون الأحزاب لم يذهبوا** ﴾**الأحزاب:20.**

زعمتني شيخا و لست بشيخ إنما الشيخ من يدب دبيبا
فلا تعدد المولى شريكك في الغنى و لكنما المولى شريكك في العدم

## المحاضرة السابعة : أفعال المقاربة والرجاء والشروع.

و هي أفعال ناقصة تعرف بكاد و أخواتها وتعمل عمل كان و أخواتها إلا أنها تختلف عنها في أن خبرها لا يجوز أن يكون اسما مفردا و إنما يجب أن يكون جملة فعلية مصدرة بأن أو غير مصدرة.

**1/ أفعال المقاربة[1] :**

و سميت بذلك لدلالتها على قرب حدوث الخبر و هي : كاد، كرب، أوشك.

و يجوز في خبرها جميعها أن يكون مصدرا بأن و غير مصدر بها، و لكنه يغلب على كاد أن يأتي خبرها مجردا من أن نحو : كاد زيد يسقط

كرب السباق أن يبدأ، أوشك الليل أن ينجلي.

**2/ أفعال الرجاء [2]:**

و بها يرجى وقوع الخبر و هي : عسى، اخلولق، حرى. و يجوز أن يكون خبر عسى بأن و بدون أن، أما اخلولق و حرى فيجب أن يكون الخبر بأن نحو : عسى زيد أن ينجح / عسى زيد ينجح، حرى الحوادث أن تقل.

تكون عسى من أفعال الرجاء من أخوات كاد إذا كان خبرها جملة فعلية،

---

**(1) ينظر : محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، ص219.**

**(2) ينظر : المرجع نفسه، ص220، 221.**

أما إذا كان خبرها اسما مفردا جامدا فإنه يكون مرفوعا على أنها من أخوات إن مثل لعل تماما مثل : عسى زيدا جندي شجاع.

تأتي جملة عسى على أربعة أوجه نذكر وجهين منها هما:

1- **الوجه الأول** : و هو الأشهر و الأكثر شيوعا و ذلك بأن يأتي الاسم بعدها ثم المصدر المؤول " و هذا الوجه هو الذي تحدثنا عنه ".

2- **الوجه الثاني** : و هو أن يأتي بعدها المصدر المؤول مباشرة من غير ذكر أسماء فتكون في هذه الحالة تامة و ذلك كقولك : عسى أن تنتصر.

و هذا ينطبق على الفعل أوشك من أفعال المقاربة (أوشك أن ينتصر).

**3/ أفعال الشروع[1] :**

و تدل على الشروع بفعل خبرها، وهي كثيرة تشمل كل فعل بمعنى " شرع " مثل : شرع، بدأ، طفق، أخذ، جعل، هب، بدأ، ابتدأ، هلهل، ... و يشترط في خبرها أن يكون جملة فعلية مجرة من " أن " نحو :

هبت الرياح تشتد.

جعل المطر يهطل.

بدأ الصبر ينفذ.

---

**(1) ينظر : حمود حسني مغالسة، النحو الشافي، ص224، 225.**

**الإعراب :**

جعل : فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

المطر : اسم " جعل " مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يهطل : فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة و الفاعل ضمير مستتر تقديره هو، و جملة " يهطل " فعلية في محل نصب خبر للفعل الناقص "جعل".

إذا لم تدل هذه الأفعال على معنى الشروع فإنها تخرج من هذا الباب إلى عمل آخر و تكون أفعالا تامة و من أمثلة ذلك :

أخذ الطالب كتابه ← أخذ بمعنى تسلم.

هبت الرياح ← بمعنى اشتدت و عصفت.

جعل النجار الخشب أبوابا و نوافذ ← بمعنى صير.

أنشأ المهندس البناية ← بمعنى بنى.

فهذه كلها أفعال تامة أخذت فاعلا و بعضها أخذت فاعلا و مفعولا به أو مفعولين.

**4/ تصريف هذه الأفعال :**

أفعال هذا الباب لا تتصرف باستثناء كاد و أوشك فقد يأتي منها المضارع واسم الفاعل و يعملان عمل الماضي نحو :

**﴿ يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار ﴾ [النور 43].**

الأرض موشكة أن تخصب.

**الإعراب :**

الأرض : مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

موشكة : خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة.

أن : حرف نصب.

تخصب : فعل مضارع منصوب بأن و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و جملة أن تخصب فعلية في محل نصب خبر " موشكة ".

## المحاضرة الثامنة : المجرورات، الأنواع و الدلالات.

المجرورات ثلاثة : المجرور بحرف الجر، و المجرور بالإضافة و التابع للمجرور.

**1/ المجرور بحرف الجر :**

أ- حروف الجر عشرون حرفا و هي : من، إلى، عن، على، الباء، اللام، في، الكاف، الواو، التاء، رب، منذ، مذ، حتى، خلا، عدا، حاشا، و كي ومتى في لغة هذيل، و لعل في لغة عقيل[1].

و قد نظم ابن مالك هذه الحروف في ألفيته فقال :

هاك حروف الجر و هي من إلى  حتى خلا حاشا عدا في عن على

مذ منذ رب اللام كي واو و تا  و الكاف و البا و لعل و متى[2]

و سميت حروف الجر لأنها تجر ما بعدها من الأسماء أي تخفضه و يطلق عليها حروف الخفض كذلك، كما تسمى أيضا حروف الإضافة لأنها تضيف معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها، و ذلك أن من الأفعال مالا يمكنه الوصول إلى المفعول به مباشرة إلا بواسطة هاته الحروف نحو " عجبت من خالد، و مررت بسعيد " فلو قلت " عجبت خالدا، و مررت سعيدا " ما جاز ذلك لضعف الفعل

---

**(1) ينظر : أبو إسحاق الصفاقسي، التحفة الوفية بمعاني حروف العربية، 50، 51.**

**(2) ابن مالك الأندلسي، ألفية ابن مالك في النحو و الصرف، 54، 55.**

اللازم و قصوره عن الوصول إلى المفعول به إلا أن يستعين بحروف الجر أو ما يسمى بحروف الإضافة[1].

و حروف الجر منها ما يعمل في الاسم الظاهر و الضمير و يتضمن الأحرف التالية : من، إلى، عن، على، الباء، اللام، في.

و منها ما يعمل في الاسم الظاهر فقط و هي : متى، الكاف، الواو، التاء، رب، مذ، منذ.

و منها ما يعمل في المصدر المؤول و يتضمن الحرف كي.

و منها ما يعمل في الاستثناء و تشمل الحروف : خلا، عدا، حاشا.

ب-**أقسام حروف الجر :** حروف الجر ثلاثة : حروف أصلية، و حروف زائدة، وحروف شبيهة بالزائدة.

1- **حروف جر أصلية** : و هي الحروف التي لا يمكن الاستغناء عنها معنى وإعرابا و هي التي تحتاج إلى متعلق نحو : كتبت بالقلم.

2- **حروف جر زائدة** :و هي التي لا تحتاج إلى متعلق و يستغنى عنها إعرابا و لا يستغنى عنها في المعنى لأنها تفيد توكيد مضمون الكلام، نحو : " ما جاءنا من أحد " و نحو " ليس سعيد بمسافر ".

---

**(1) ينظر : مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج3، 119، 120.**

3- **حروف جر شبيهة بالزائدة** : و هي ما لا يمكن الاستغناء عنها لفظا و لا معنى غير أنها لا تحتاج إلى متعلق و هي خمسة أحرف " رب و خلا و عدا وحاشا و لعل "[1].

ج- **معاني حروف الجر**[2] :

- **مِنْ** : و تأتي لمعان متعددة مثل :

1-التبعيض نحو قوله تعالى : ﴿ **خذ من أموالهم صدقة** ﴾ **[التوبة 103].**

2-ابتداء الغاية المكانية نحو : خرجت من البيت إلى المسجد.

3-الدلالة على العموم و التأكيد، و هو يخص مِنْ الزائدة نحو : ﴿ **ما جاءنا من بشير** ﴾ **[المائدة 19].** من : حرف جر، أحد : اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه فاعل.

4-البدل : في مثل قوله تعالى : ﴿ **أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة** ﴾ **[التوبة 38]** أي رضيتم بالدنيا بدل الآخرة.

5-بيان الجنس : نحو قوله تعالى : ﴿ **فاجتنبوا الرجس من الأوثان** ﴾ **[الحج 30].**

---

(1) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج3، 141.

(2) ينظر : محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، 351 – 156، و مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج3، 123.

6-الظرفية بمعنى " في " : نحو قوله عز و جل : ﴿ **إذا نـودي للصلاة مِنْ يوم الجمعة** ﴾ **[الجمعة 09].** أي يوم الجمعة.

7-السببية و التعليل : كقول الشاعر :

يفضي حياء و يغضى مِنْ مهابته  فما يكلم إلا حين يبتسم

أي يغضى بسبب مهابته.

8-تكون بمعنى " عن " في مثل قوله تعالى : ﴿ **فويـل للقاسية قلـوبهم من ذكـر الله** ﴾ **[الزمر 22].** أي عن ذكر الله.

- **إلى** : دلالاتها :

1-انتهاء الغاية الزمانية نحو قوله تعالى : ﴿ **ثم أتموا الصيام إلى الليل** ﴾ **[البقرة 187].**

2- انتهاء الغاية المكانية مثل قوله عز و جل : ﴿ **سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى** ﴾ **[الإسراء 01].**

3-المصاحبة : نحو قوله تعالى : ﴿ **و لا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم** ﴾ **[النساء 2].** أي مع أموالكم.

- **عن** : معانيها :

1-المجاوزة نحو : رغبت عن الأمر أي تجاوزته.

2-بمعنى بعد : نحو قوله عز و جل : ﴿ **لتركبن طبقا عن طبق** ﴾ **[الانشقاق 19].** أي حالا بعد حال.

3-الاستعلاء بمعنى على : نحو قوله تعالى : ﴿ **و من يبخل فإنما يبخل عن نفسه** ﴾ **[محمد 38]**.

4-بمعنى مِنْ : نحو قوله تعالى : ﴿ **و هو الذي يقبل التوبة عن عباده** ﴾ **[الشورى 25]**. أي من عباده.

5-التعليل : كقوله تعالى : ﴿ **و ما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك** ﴾ **[هود 53]**. أي بسبب قولك.

6-الدلالة على البدل : نحو قوله عز و جل : ﴿ **و اتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا** ﴾ **[البقرة 48، 123]**. أي بدل نفس.

**فائدة :** قد تأتي " عن " اسما بمعنى جانب إذا سبقت بمِنْ في مثل : جعلت ضوء الشمعة من عن يميني أي من جانب.

- **على** : لها ثمانية معان :

1-الاستعلاء : نحو قوله تعالى : ﴿ **و عليها و على الفلك تحملون** ﴾ **[المؤمنون 22]**.

2-الظرفية : نحو قوله عز و جل : ﴿ **و دخل المدينة على حين غفلة من أهلها** ﴾ **[القصص 15]**.

3-المجاوزة بمعنى عن : نحو هل رضيت على النتيجة ؟ أي عن النتيجة.

4-التعليل : فيقوله تعالى : ﴿ **و لتكبروا الله على ما هداكم** ﴾ **[البقرة 185]**، أي بسبب هدايته لكم.

5-المصاحبة بمعنى مع : في قوله عز و جل : ﴿ **و إن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم** ﴾ **[الرعد 06]**، أي مع ظلمهم.

6-الاستدراك بمعنى لكن : نحو قول الشاعر :

بكل تداوينا فلم يشف ما بنا  على أن قرب الدار خير من البعد

أي لكن قرب الدار خير من البعد.

7-بمعنى الباء : نحو قوله تعالى : ﴿ **حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق** ﴾ **[الأعراف 105]**، أي حقيق بي.

8-معنى مِنْ : كقوله تعالى : ﴿ **إذا اكتالوا على الناس يستوفون** ﴾ **[المطففين 02]**، أي اكتالوا من الناس.

**فائدة** : تكون " **على** " اسما للاستعلاء بمعنى " فوق " إذا سبقت بِمِنْ مثل قولنا : سقط من على الجبل أي من فوق.

- **الباء** : من معانيها :

1-الإلصاق : و هو المعنى الأصلي لها نحو : " أمسكت بيدك " و " مررت بدارك " أي بمكان يقرب منها.

2-الاستعانة : نحو بدأت عملي باسم الله، فنجحت بتوفيقه.

3-السببية و التعليل : نحو قوله عز و جل : ﴿ **فكلا أخذنا بذنبه** ﴾ **[العنكبوت 40]**، أي بسبب ذنبهم.

4-التعدية : فتصير كالهمزة التي تجعل الفعل اللازم متعديا، نحو قوله تعالى :

﴿ **ذهب الله بنورهم** ﴾ **[البقرة، 17]**، أي أذهبه.

5-القسم : نحو بالله لأفعلن كذا و يجوز ذكر فعل القسم معها نحو : أقسم بالله ويجوز حذفه.

6-العوض : و هي التي تدل على تعويض شيء من شيء في مقابله شيء آخر نحو بعتك هذا بهذا، و خذ الدار بالمال.

7-الظرفية : بمعنى في : نحو قوله عز و جل : ﴿ **لقد نصركم الله ببدر** ﴾ **[آل عمران 123]**.

8-معنى مِنْ التي تفيد التبغيض : في قوله تعالى : ﴿ **عينا يشرب بها عباد الله** ﴾ **[الإنسان 06]**، أي يشرب منها.

9-معنى " عن " : كقوله تعالى : ﴿ **سأل سائل بعذاب واقع** ﴾ **[المعارج 01]**، أي سأل عن عذاب واقع.

- **اللام** : و معانيها : الملك، شبه الملك، التعدية، التعليل، التأكيد للزائدة، تقوية الفعل، انتهاء الغاية، التعجب، بمعنى بعد، و بمعنى حروف الجر : عن، من، في، مع.

و نذكر من ذلك :

1-الملك : نحو قوله تعالى : ﴿ **و لله المشرق و المغرب** ﴾ **[البقرة 114]**.

2-شبه الملك : نحو قوله عز و جل : ﴿ **جعل لكم من أنفسكم أزواجا** ﴾ **[النحل 72]**.

3-التعدية : نحو قوله تعالى : ﴿ **فهب لي من لدنك وليا** ﴾ **[مريم 05].**

4-الاستحقاق : في قوله تعالى : ﴿ الحمد لله ﴾ **[الفاتحة 01].**

5-بمعنى " إلى " : نحو قوله عز و جل : ﴿ **كل يجري لأجل مسمى** ﴾ **[الرعد 02].**

6-بمعنى " بعد " : في قوله تعالى : ﴿ **أقم الصلاة لدلوك الشمس** ﴾ **[الإسراء 78].**

7-التعجب : في مثل : لله دره فارسا.

- **في** : و معانيها :

1-الظرفية : نحو قوله تعالى : ﴿ **و في السماء رزقكم** ﴾ **[الذاريات 22]**، للدلالة على المكان، و قوله تعالى : ﴿ **و هم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين** ﴾ **[الروم 3-4]**، للدلالة على الزمان.

2-التعليل : نحو قوله عز و جل : ﴿ **فذلكن الذي لمتنني فيه** ﴾ **[يوسف 32]**، أي لمتنني بسببه.

3-المصاحبة : نحو قوله تعالى : ﴿ **قال ادخلوا في أمم قد خلت من قبلكم** ﴾ **[الأعراف 38]**، أي ادخلوا مع أمم.

4-الاستعلاء : بمعنى " على " في قوله تعالى : ﴿ **و لأصلبنكم في جذوع النخل** ﴾ **[طه 71]**، أي على جذوع النخل.

5-المقابلة : في قوله عز و جل : ﴿ **فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل** ﴾ **[التوبة 38]**، أي الحياة الدنيا مقابل الآخرة.

6-بمعنى " إلى " : نحو قوله تعالى : ﴿ **و لو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا** ﴾ **[الفرقان 51]**، أي بعثنا إلى كل قرية.

- **حتى** : و تفيد انتهاء الغاية و يشترط في عملها أن يكون مجرورها آخرا أو متصلا بالآخر نحو قولك : سنواجه العدو حتى آخر رمق فينا.

سهرت حتى ساعة متأخرة من الليل.

- **الكاف** : و معانيها :

1-التشبيه : نحو قوله صلى الله عليه و سلم : " أصحابي كالنجوم ... ".

2-التعليل : نحو قوله تعالى : ﴿ **و قل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا** ﴾ **[الإسراء 24]**.

3-التوكيد و الزيادة : في قوله تعالى : ﴿ ليس كمثله شيء ﴾ **[الشورى 11]**.

إعراب كمثله : الكاف حرف جر زائد، مثله : اسم مجرور لفظا منصوب محلا على أنه خبر ليس مقدم.

- **الواو** : و تفيد القسم : نحو قوله تعالى : ﴿ **و السماء و الطارق** ﴾ **[الطارق 01]**، و قولك و الله لأجتهدن في طلب العلم.
- **التاء** : وتفيد القسم كذلك إلا أنها تختص بجرها للفظ الجلالة " الله " نحو قوله تعالى : ﴿ **تالله لقد آثرك الله علينا** ﴾ **[يوسف 91]**.

- **رب** : و تفيد التقليل و التكثير حسب السياق الذي ترد فيه و لا تجر إلا النكرات و تقد في صدر الكلام في مثل :رب ضارة نافعة.
- **مذ و منذ** : تكونان حرفي جر إذا وقع بعدهما اسم يدل على الزمن الماضي أو الحاضر و كان معينا مثل : ما رأيتك منذ شهر.

ما زرته مذ يومين.

- **كي** : و تفيد التعليل و هي حرف جر إذا دخلت على أن المصدرية المحذوفة والفعل المنصوب بها نحو : أجتهد في طلب العلم كي أنجح.

فالمصدر المؤول من أن المحذوفة بعد كي و الفعل المضارع المنصوب بها في محل جر بكي.

- **خلا، عدا، حاشا** : تكون حروف الجر إذا كان بعدها اسم مجرور نحو :

حضر الطلاب عدا واحدٍ / خلا واحدٍ / حاشا واحدٍ

و إذا كان بعدها اسم منصوب فهي أفعال و الاسم المنصوب بعدها مفعول به و فاعلها ضمير مستتر مثل :

حضر الطلاب عدا واحدًا / حلا واحدًا / حاشا واحدًا

أما إذا سبقت هذه بـ " ما " كانت أفعالا فقط نحو :

حضر الطلاب ما عدا واحدًا / ما خلا واحدًا / ما حاشا واحدًا

فائدة : قد تزاد " ما " بعد : من، عن، الباء، فلا تؤثر في عملها نحو قوله تعالى :

**﴿ فبما رحمة من الله لنت لهم ﴾ [آل عمران 159].**

﴿ عما قليل ليصبحن نادمين ﴾ [المؤمنون 40].

﴿ مما خطيئاتهم أغرقوا ﴾ [نوح 25].

قد تحذف رب و يبقى عملها بعد الواو كثيرا، و بعد الفاء قليلا كقول الشاعر :

و ليل كموج البحر أرخى سدوله علي بأنواع الهموم ليبتلي[1]

يحذف حرف الجر سماعا، فينتصب الاسم بعده تشبيها له بالمفعول به، و يسمى المنصوب على نزع الخافض في مثل قوله تعالى : ﴿ ألا إن ثمود كفروا ربهم ﴾ [هود 68]، أي بربهم، و قوله عز وجل : ﴿ و اختار موسى قومه سبعين رجلا ﴾ [الأعراف 155]، أي من قومه[2].

**2/ المجرور بالإضافة :**

1-**الإضافة** : هي نسبة اسم إلى آخر، على تقدير حرف الجر، وجب بها جر الاسم الثاني أبدا، نحو : هذا قلمَ زيدٍ، لبست خاتمَ فضةٍ، و يسمى الاسم الأول مضافا، و الثاني مضافا إليه.

2-**أقسام الإضافة**[3] : تنقسم الإضافة إلى قسمين هما : الإضافة المعنوية،

---

(1) امرؤ القيس، الديوان، ص 18.

(2) ينظر : مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج3/ 140.

(3) ينظر : محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، ص 364، 365.

والإضافة اللفظية.

أ- **الإضافة المعنوية** : هي إضافة حقيقية تكسب المضاف معنى معينا، و هي تفيد تعريف المضاف و ذلك إذا كان المضاف إليه معرفة مثل : دعاء السفرِ. و تفيد تخصيص المضاف في مثل قولنا : كتاب أمثالٍ.

و تكون هذه الإضافة على تقدير حرف من أربعة أحرف هي :

1-اللام، نحو : كتاب صديق أي كتاب لصديق.

2-من، نحو : خاتم ذهب، أي خاتم من ذهب.

3-في، نحو : رحلة الليل شاقة أي رحلة في الليل.

4-الكاف، نحو : ذهب الأصيل أي ذهب كالأصيل.

و الأغلب في هذا المضاف أن يكون واحدا مما يأتي :

1. اسما جامدا، مثل : رجل، حجر، ضرب، طعام، قبل، أمام.
2. المشتقات الشبيهة بالأسماء الجامدة و هي التي لا تعمل في ما بعدها و لا تدل على حدث في زمن، مثل : أسماء الزمان و المكان و أسماء الآلة. و يدخل في هذا النوع المشتقات التي صارت أسماء أعلام مثل : خالد، منصور، جميل.
3. المشتقات التي أصبحت وصفا ملازما لصاحبها مثل : مفتش المدرسة.
4. المشتقات الدالة على زمن ماض فقط مثل : عابر السبيل أمس كان شجاعا.
5. أفعل التفضيل، نحو : أحسنكم خلقا من أكرم أهله.
6. المشتق المضاف إلى الظرف، الذي يدل على الحدوث نحو قوله تعالى :

﴿ مالك يوم الدين ﴾ [الفاتحة 04].

ب- **الإضافة اللفظية** : و هي الإضافة و هي الإضافة التي يكون فيها المضاف وصفا يدل على الحدوث في زمن الحال أو المستقبل و هو بذلك يشبه الفعل المضارع في العمل و الدلالة الزمنية.

و يكاد ينحصر هذا النوع من الإضافة في المشتقات التالية : اسم الفاعل و اسم المفعول و الصفة المشبهة و كذا في الأسماء المبهمة، و أمثلتها :

- **اسم الفاعل** : كافل اليتيم له أجر عظيم.
- **اسم المفعول** : مسموع القول له أثر في سامعيه.
- **الصفة المشبهة** : زيد حسن السيرة.
- **الأسماء المبهمة** مثل : كلا، كلتا، غير، شبه، تلقاء.

**3/ أحكام عامة في الإضافة :**

أ- **حكم أل التعريف** : لا تدخل أل التعريف على المضاف إضافة معنوية و إنما تدخل على المضاف إليه فقط إذا كان المضاف نكرة نحو : كتاب الطالب. أما في الإضافة اللفظية فإنه يجوز دخول أل التعريف على المضاف بالشروط التالية[1] :

---

(1) ينظر : محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، ص 366.

أ. أن يكون المضاف مثنى، نحو : المقيما الصلاة.

ب. أن يكون المضاف جمع مذكر سالما، نحو : المقيمو الصلاة.

ج. أن يكون مضافا إلى ما فيه أل، نحو : المقيم الصلاة؛ أو إلى اسم مضاف إلى ما فيه أل، نحو : القاطع رأس الجاني؛ أو إلى اسم مضاف إلى ضمير، نحو : القاطع رأس عدوه و إذا أردت أن تعرف المضاف في الإضافة اللفظية فيجب أن تعرف الاثنين، فتقول : الحسن السيرة.

**ب- حكم نون المثنى و الجمع :**

يجب حذف نون المثنى و نون جمع المذكر السالم في الإضافة إذا وقعا مضافين، نحو قوله تعالى : ﴿ **يا صاحبي السجن** ﴾ **[يوسف 39]**.

و قوله عز و جل : ﴿ **إنا مرسلو الناقة** ﴾ **[القمر 27]**.

**ج- حكم التنوين :**

يحذف تنوين المفرد إذا وقع مضافا، نحو : مخلفات الاستعمار جسيمة، ويعود التنوين بزوال الإضافة فتقول : هذه مخلفات.

**د- حكم المضاف إلى ياء المتكلم :**

1-إذا كان اسما صحيح الآخر كسر آخره لمناسبة الياء، و يمكن الوقوف على الياء أو تحريكها، مثل : قمت بواجبِيْ على أحسن وجه

قمت بواجبِيَ على أحسن وجه.

2-إذا كان اسما مقصورا أو منقوصا أو جمعا، فتحت ياء المتكلم وجوبا

مثال : هذه عصايَ - هذا محاميَّ - هؤلاء معلمِيَّ.

3-إذا كان اسما من الأسماء الستة بقي على حرفين و كسر آخره لمناسبة ياء المتكلم و أعرب إعراب المفرد الصحيح الآخر.

مثال : جاء أبي - رأيت أبي - اتصلت بأبي.

**4/ أنواع الأسماء من حيث صلاحيتها للإضافة و عدمها :**

أ- أسماء صالحة للإضافة و هي أغلب الأسماء : باب، بيت، قلم، كتاب، ...

ب- أسماء لا تقبل الإضافة و هي : أسماء الأعلام، المضمرات، أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة، أسماء الشرط، أسماء الاستفهام ما عدا " أيّ " فالأغلب فيها أن تكون مضافة، نحو قوله تعالى : ﴿ **أيكم زادته هذه إيمانا** ﴾ **[التوبة 124]**.

ج- أسماء لا يجوز إلا أن تكون مضافة و هي على قسمين :

1-أسماء تلازم الإضافة إلى المفرد، مثل الظروف : عند، بين، وسط، فوق، حين، ... و مثل الألفاظ : كلا، كلتا، سوى، غير، معظم، أفضل، ذو، ذات، سبحان، معاذ، سائر، لبيك، سعديك، حنانيك ...

2-أسماء تلازم الإضافة إلى الجملة مثل : إذ، إذا، حيث.

## المحاضرة التاسعة : النكرة و المعرفة.

### 1/ النكرة :

" كل اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد دون آخر، و تقريبه كلما صلح دخول الألف و اللام عليه، نحو الرجل و الفرس "[1].

فالنكرة اسم شاع في جنسه دون أن يختص به واحد بعينه و هي كل ما يقبل دخول الألف و اللام نحو : رجل ← الرجل، غلام ← الغلام.

### 2/ المعرفة :

ستة أقسام : الاسم العلم كزيد و هند، و المضمر كهو و هم، و اسم الإشارة كهذا و هذه، و الاسم الموصول كالذي و التي، و المحلى بالألف و اللام كالغلام والفرس و ما أضيف إلى واحد منها كغلامي[2].

### 2-1. العلم :

هو الاسم الذي يعين مسماه مطلقا[3]. و هو ثلاثة أنواع :

- اسم، مثل : محمد، زيد، فاطمة، هذيل، مصر.

---

(1) ابن آجروم، متن المقدمة الآجرومية، ص 18.

(2) ينظر : ابن عقيل، شرح الألفية، ج1/ 74.

(3) ابن عقيل، م ن، ج1/ 96.

- **لقب** : هو ما غلب على ذات معينة حتى قام مقام الاسم في الدلالة عليه حتى و إن حذف الاسم، مثال ذلك : الرشيد، ذو النورين، الفاروق و هي ألقاب تفيد المدح، أو الأعشى، الشنفرى و هي ألقاب تفيد الذم.

أو الجزائري، التميمي، الهاشمي ... و هي ألقاب تدل على النسبة إلى قطر أو قبيلة أو عشيرة معينة.

- **كنية** : ما صدر بـ " أب " أو " أم " و يوضع ثانيا بعد الاسم، مثل : أبو بكر، أم الخير.

**فائدة :**

إذا اجتمع الاسم واللقب، قدم الاسم وأخر اللقب، مثل: هارون الرشيد، عمر الفاروق. ولكن إذا اشتهر جاز تقديمه نحو قوله تعالى : ﴿ **إنما المسيح عيسى ابن مريم** ﴾ **[النساء 171]**.

أما الكنية فيجوز تقديمها أو تأخيرها على الاسم و اللقب فتقول : أبو عبد الله زين العابدين أو تقول : زين العابدين أبو عبد الله.

و العلم إما مفرد كزيد و أسامة (للأسد) و إما مركب.

و المركب ثلاثة أقسام[1] :

1-**مركب إضافي**، مثل : عبد الله، و حكمه في الإعراب أن يعرب جزؤه

---

**(1) ينظر : ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى و بل الصدى، ص 133.**

الأول بحسب العوامل الداخلة عليه، و يخفض الثاني بالإضافة دائما.

**إعراب** : رأيت عبد الله.

رأيْتُ : فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بالتاء، و التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

عبدَ : مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة و هو مضاف.

اللهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة.

2-**مركب مزجي**، مثل : بعلبك و سيبويه، و حكمه أن يرفع بالضمة، و ينصب و يجر بالفتحة كسائر الأسماء الممنوعة من الصرف، نحو : كانت بعلبكُ مدينة جميلة، زرت بعلبكَ، ذهبت إلى بعلبكَ.

أما إذا كان هذا المركب مختوما بويه كسيبويه بني على الكسر.

3-**مركب إسنادي** : و هو ما كان جملة في الأصل مثل : تأبط شرا، و حكمه أن العوامل لا تؤثر فيه بل يعرب إعراب الجملة قبل أن ينقل إلى الاسم، فإعراب تأبط شرا مثلا :

**تأبط** : فعل ماض و فاعله ضمير مستتر.

**شرا** : مفعول به منصوب.

**2-2. الضمير :**

هو ما يكنى به عن متكلم أو مخاطب أو غائب.

- **أنواعه :** الضمير إما أن يكون بارزا و إما أن يكون مستترا.

أ- **البارز :** ما كان له صورة في اللفظ، كتاء قمت، و واو ذهبوا و ياء اكتبي ونون سافرن.

ب-**المستتر :** ما لم يكن له صورة في اللفظ، بل يقدره الذهن، كالمقدر في قولك قمْ.

و تقدر الضمائر المستترة بـ : أنا، نحن، أنت، هو، هي و أمثلتها :

أَعْلَمُ، نَعْلَمُ، اِعْلَمْ، يَعْلَمُ، تَعْلَمُ، عَلِمَ، عَلِمَتْ.

- **أقسام الضمير البارز :**

الضمير البارز قسمان : ضمير منفصل و ضمير متصل.

1-**الضمير المنفصل :** و هذا الضمير إما أن يكون للرفع أو للنصب و لا جر فيه.

أ- **ضمائر الرفع :** و هي : أنا، نحن، أنت، أنت، أنتما، أنتم، أنتن، هو، هي، هما، هم، هن. نحو قوله تعالى : ﴿ **و أنا التواب الرحيم** ﴾ **[البقرة 160].**

أنا : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

التواب : خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة.

الرحيم : خبر ثان مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة.

ب-**ضمائر النصب :** و هي : إياي، إيانا، إياك، إياكما، إياكم، إياكن، إياه، إياها، إياهما، إياهم، إياهن. نحو قوله تعالى : ﴿ **و إياي فارهبون** ﴾ **[النحل 51].**

**الواو :** حرف عطف.

**إياي :** ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لفعل محذوف

يفسره الفعل الذي بعده.

**فارهبون :** الفاء حرف عطف. ارهبون فعل أمر مبني على حذف النون، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و النون للوقاية والياء المحذوفة ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

2-**الضمائر المتصلة :** و هي ضمائر رفع و ضمائر نصب و ضمائر جر.

أ- **ضمائر الرفع المتصلة :** و تتصل بالفعل الماضي و المضارع و الأمر، و هي : تاء المتكلم، نا الفاعلين (المتكلمين)، تاء المخاطب، ياء المخاطبة، ألف الاثنين، واو الجماعة، نون النسوة و أمثلتها : كتبتُ، كتبنا، كتبتَ، كتبتِ، اكتبي، تكتبان، اكتبا، كتبا، كتبوا، كتبْن، يكتبن، اكتبن، يكتبون.

**إعراب :**

كتبوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بالواو و الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ب- **ضمائر النصب المتصلة :** و تتصل بالأفعال، فتكون في محل نصب مفعول به، وتتصل بإنّ وأخواتها فتكون في محل نصب اسمها وهي : ياء المتكلم، نا المتكلمين، كاف المخاطب والمخاطبة، كما للمثنى المخاطب، كُم للمخاطبين، كُنَّ للمخاطبات، هاء الغائب، هاء الغائبة، هما للغائبيْن، هم للغائبين، هن للغائبات. و أمثلتها : علمني، علمنا، علمكَ، علمكِ، علمكما، علمكم، علمكن، علمهُ، علمها، علمهما، علمهم، علمهن.

**إعراب :**

علّمك : فعل ماض مبني على الفتح و الفاعل ضمير مستتر تقديره هو و الكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

ج- **ضمائر الجر المتصلة :** و هذه الضمائر تتصل بالاسم فتكون في محل جر مضاف إليه أو تتصل بحرف الجر فتكون في محل جر بحرف الجر.

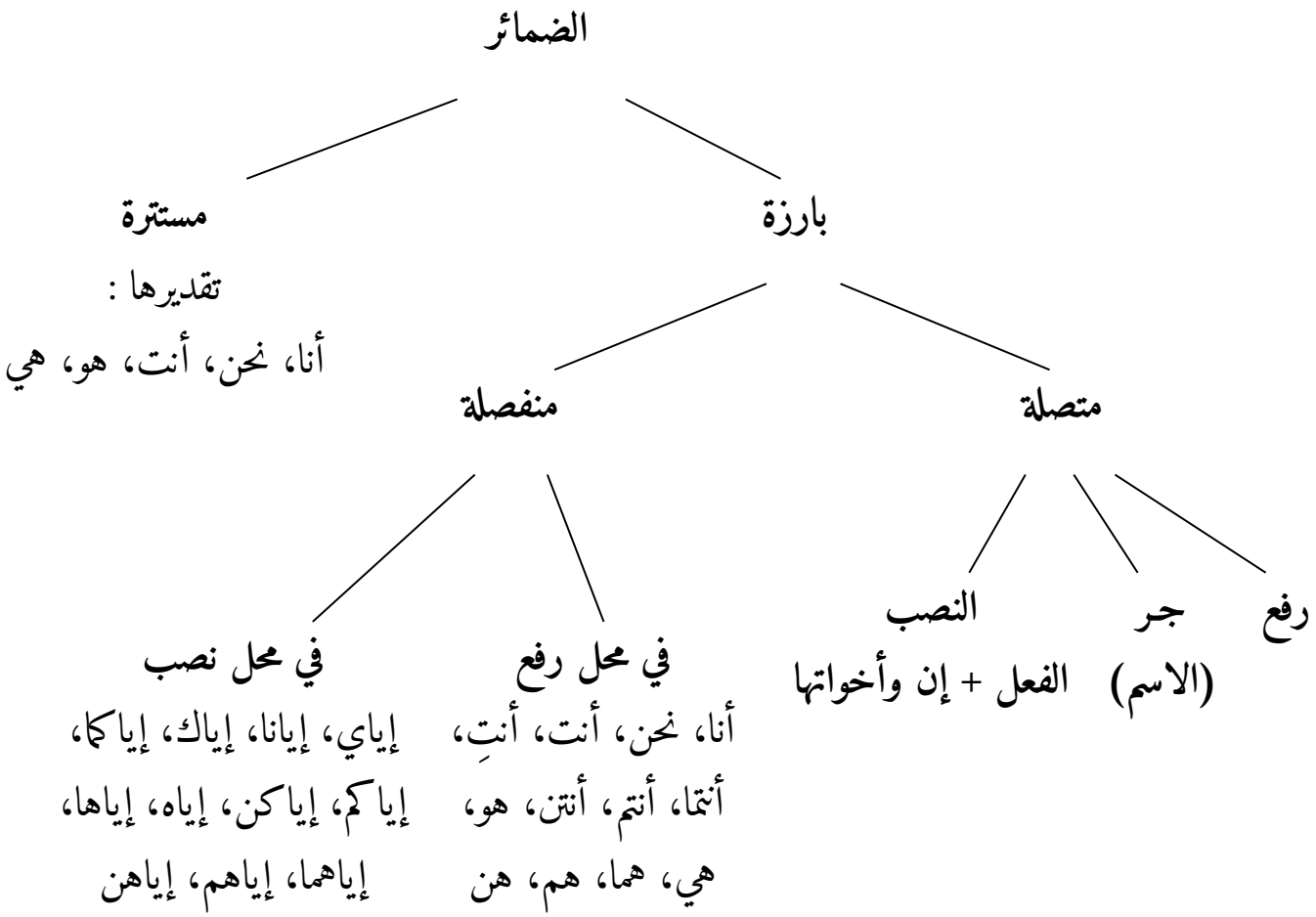

**فائدة :**

- **ضمير الفصل** : هو الذي يفصل في الغالب بين المبتدإ و الخبر أو أسماء النواسخ و أخبارها و لا محل له من الإعراب نحو قوله تعالى : ﴿ **و أخي هارون هو أفصح مني لسانا** ﴾ **[القصص 34]**.
- **ضمير الشأن** : و هو ضمير لا يعود على سابق له، يقع في صدر جملة و يكون مبتدأ و خبره جملة اسمية في الغالب، نحو قوله تعالى : ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ **[الإخلاص 1]**.

**إعراب :**

هو : ضمير الشأن مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة.

أحد : خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة.

و جملة " **الله أحد** " اسمية في محل رفع خبر للمبتدأ " هو ".

**2-3. اسم الإشارة :**

هو ما يشار به مفردا أو مثنى أو جمع (سنخصص له محاضرة مفصلة في الأسماء المبهمة).

**2-4. الاسم الموصول :**

هو ما يدل على معين بواسطة جملة تذكر بعده هي صلة الموصول (سيتم شرحه في الأسماء المبهمة).

**2 -5. المعرف بالألف واللام (أل التعريف):**

" هو اسم دخلت عليه " أل " فأفادته التعريف، نحو : القلم والكتاب "[1].

و " أل " التعريف نوعان : عهدية وجنسية.

أ- " **أل " العهدية :** سميت العهدية لأنها تدخل على كل فرد عُهِد بين متخاطبيْن[2]، مثل الرجل في قولنا : جاء الرجل إذا كان معروفا ومعهودا لدى المتخاطبين ونحو قوله تعالى : ﴿ **كما أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول** ﴾ **[المزمل 15-16].**

وتنقسم أل العهدية إلى العهد الخارجي والعهد الذهني.

1-**العهد الخارجي :** يشمل العهد الذكري وهو ما سبق كمصحوب " أل " ذكر في الكلام في مثل : زارني صديق فأكرمت الصديق، أي الصديق المذكور.

والعهد الحضوري وهو ما كان فيه مصحوب " أل " حاضرا، مثل: " سأسافر الليلة "، أي الليلة التي نحن فيها.

2-**العهد الذهني :** و هو الذي يكون فيه مصحوب " أل " معهودا في الذهن، فينصرف الفكر إليه بمجرد النطق به، مثل : " أقبل القائد " حيث يكون بينك و بين المخاطب عهد بقائد بعينه، أي أقبل القائد المعهود ذهنا.

---

**(1)أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص 110.**

**(2) سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية و الصرفية، ص 163.**

ب- " **أل " الجنسية :** و هي التي تعرف الجنس في مثل قوله تعالى : ﴿ **الرجال قوامون على النساء** ﴾ **[النساء 34]**، فكلمة رجال تشمل جنس الرجال جميعهم و كذا كلمة النساء فهي تشمل جميع النساء. و هي قسمان : الاستغراقية و التي تكون لبيان الحقيقة.

1- **الاستغراقية :** و هي التي يكون الاستغراق فيها إما باعتبار حقيقة الأفراد، و إما باعتبار صفات الأفراد، فمثال الأول قوله تعالى : و حلق الإنسان ضعيفا [النساء 28] أي كل واحد من جنس الإنسان ضعيف و ضابطها أنه يصح أن تحل محلها " كل "على جهة الحقيقة، إذ لو قيل : خلق كل إنسان ضعيفا لصح ذلك.

و مثال الثاني الذي يكون الاستغراق فيه باعتبار صفات الأفراد قولك : أنت الرجل أي الجامع لصفات الرجال المحمودة؛ و ضابطها أن يصح حلول " كل " محلها على جهة المجاز، فلو قيل : أنت كل رجل لصح ذلك على جهة المبالغة[1].

2- **التي تكون لبيان الحقيقة :** هي التي تبين ماهية الجنس بغض النظر عما يصدق عليه من أفراده، و لذلك لا يصح حلول " كل "محلها. و مثال ذلك : الرجل أصبر من المرأة، إذ ليس كل رجل أصبر من المرأة، فقد

---

**(1)ابن هشام، شرح قطر الندى و بل الصدى، ص 151.**

يفوق صبر بعض النساء صبر الرجال. فـ " أل " هنا أفادت بيان الحقيقة دون أن تستغرق جميع أفراد الجنس.

**2-6. المعرف بالإضافة :**

هو كل اسم نكرة أضيف إلى معرفة فاكتسب بها التعريف مثل : قلمي، قلم زيد، قلم هذا الطالب، قلم الطالب، ...

## المحاضرة العاشرة : الأسماء المبهمة (أسماء الإشارة و الأسماء الموصولة).

أسماء الإشارة و الأسماء الموصولة هي أسماء مبهمة، و سميت كذلك لأنها تشبه الحروف في وضعها على حرف أو حرفين و لأنها لا تفيد معنى وحدها فهي بمنزلة الجزء من الكلمة.

**1/ أسماء الإشارة :**

أ- **تعريفها :** " ما يدل على شيء معين مع إشارة إليه حسية أو معنوية نحو : هذا تلميذ و تلك تلميذة "[1] و الإشارة الحسية تكون باليد و نحوها، و الإشارة المعنوية تكون للمشار إليه معنى أو لذات غير حاضرة.

**ب-ألفاظها :**

- ذا ← للمفرد المذكر
- ذان و ذين ← للمثنى المذكر
- تا، تي، ذي، ذه و ته ← للمفردة المؤنثة.
- تان و تين ← للمثنى المؤنث.
- أولاء و أولا (بالمد و القصر، و المد أفصح) ← للجمع المذكر و المؤنث، سواء أكان الجمع للعقلاء، نحو قوله تعالى : ﴿ **أولئك على هدى من**

---

**(1)أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص 93.**

**ربهم و أولئك هو المفلحون ﴾ [البقرة 5].** أم لغير العقلاء، نحو قوله تعالى : ﴿ **إن السمع و البصر و الفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا﴾ [الإسراء 36]**، لكن الغالب في استعمال " أولئك " أن يشار بها إلى العقلاء، و يستعمل لغيرهم " تلك "، نحو قوله عز و جل : ﴿ **و تلك الأيام نداولها بين الناس ﴾ [آل عمران 140].**

- هنا ← خاص بالمكان القريب.
- هناك ← للمكان المتوسط.
- هنالك، ثم و ثمة ← للمكان البعيد.

كثيرا ما يسبق أسماء الإشارة حرف التنبيه " ها "، فيقال : هذا و هذه، وهاتان، و هؤلاء.

و قد تلحق الكاف التي هي حرف للخطاب بـ " ذا " و " التي "، فيقال : هذا ذاك، و تيك، و قد تلحقهما لام البعد و الكاف معا، فيقال : ذلك و تلك.

يجوز تشديد النون في المثنى " ذان " و " تان " رفعا و نصبا و خفضا، فتقول : ذان، تان، ذين، تين، في نحو قوله تعالى : ﴿ **... فذانك برهانان من ربك إلى فرعون و ملئه إنهم كانوا قوما فاسقين ﴾ [القصص 32]**، قرئت بتشديد نون " ذانك ".

يجوز أن يفصل بين " ها " التنبيه، و اسم الإشارة بضمير، مثل " ها أنا ذا " و " ها أنتما ذان " و " ها نحن أولاء " ... في مثل قوله عز و جل : ﴿ **ها أنتم**

**أولاء تحبونهم و لا يحبونكم ﴾ [آل عمران 119]**، و الفصل أيضا بين " ها " التنبيه والمشار إليه بكاف التشبيه في نحو " هكذا " و هو استعمال شائع؛ و يعرب على النحو الآتي :

هكذا : هاء التنبيه لا محل لها من الإعراب.

الكاف : حرف جر يفيد التشبيه مبني على الفتح.

ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر اسم مجرور.

**ج- مراتب المشار إليه :**

يكون المشار إليه على ثلاث مراتب : قريبة، متوسطة و بعيدة.

1- فيشار للقريب بما ليس فيه كاف و لا لام، مثل : أحسن إلى هذا الرجل / هذه المرأة.

2- و يشار للمتوسط بما فيه الكاف وحدها، مثل : امتط ذاك الفرس / تيك الناقة.

3- و يشار للبعيد بما فيه الكاف و اللام معا، مثل : اقرأ ذلك الكتـاب و خذ تلك الدواة.

**فائدة :**

- اسم الإشارة من المعارف و هو مبني دائما إلا المثنى فإنه يعرب بالألف رفعا و بالياء نصبا و جرا (هذان : مرفوع بالألف لأنه مثنى / هذين : منصوب أو مجرور بالياء لأنه مثنى).

- يعرب اسم الإشارة حسب موقعه في الجملة، و يعرب الاسم بعده بدلا إذا كان جامدا و يعرب نعتا إذا كان مشتقا، ما عدا أسماء الإشارة الخاصة بالمكان في محل نصب على الظرفية مثل : هنا و هناك.
- كل اسم نكرة بعد اسم الإشارة يعرب خبرا.

**تطبيق نموذجي :**

1-قال الله تعالى : ﴿ **... فذانك برهانان من ربك** ﴾ **القصص:32.**

**الإعراب :**

الفاء : استئنافية.

ذانك : مبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى و الكاف للخطاب.

برهانان : خبر مرفوع بالألف لأنه مثنى.

2-و قال تعالى : ﴿ **و هو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات و هذا ملح أجاج** ﴾ **[الفرقان 53].**

**الإعراب :**

هذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

عذب : خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فرات : صفة مرفوعة و علامة رفعها الضمة.

3-قال عز و جل : ﴿ **إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم** ﴾ **الإسراء:09.**

**الإعراب :**

إنّ : حرف نصب و توكيد.

هذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم إن.

القرآن : بدل منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة.

و خبر إن جملة فعلية " يهدي للتي هي أقوم "

**2/ الأسماء الموصولة :**

1-**تعريف الاسم الموصول :** هو ما دل على معين بواسطة جملة تذكر بعده تسمى صلة الموصول.

2-**ألفاظها :** تنقسم الأسماء الموصولة إلى قسمين :

أ- **أسماء خاصة** : و هي التي تدل على عدد معين[1]، و يمكن تذكيرها و تأنيثها وهي[2] :

- الذي : للمفرد المذكر، مثل : جاء الذي سافر.
- التي : للمفردة المؤنثة، مثل : جاءت التي سافرت.
- اللذان و اللذين : للمثنى المذكر، مثل : أقبل اللذان نجحا في الامتحان - التقيت

---

**(1)السيد خليفة، الكافي في النحو، ص 59.**

**(2)عباس حسن، النحو الوافي، ج1/ 343 - 346.**

باللذين نجحا في الامتحان.

- الذين للجمع : المذكر العاقل، مثل : عاد الذين سافروا.
- اللاتي و اللواتي و اللائي : للجمع المؤنث، نحو قوله تعالى : ﴿ **و اللائي يئسن من المحيض من نسائكم ...** ﴾ **[الطلاق 04]**.
- الألى : للجمع مطلقا، سواء أكان مذكرا أم مؤنثا و عاقلا أم غير عاقل مثل : ينجح الذين يجتهدون و اقرأ من الكتب الألى تنفع.

**ملاحظة :**

الاسم الموصول " اللذان " و الاسم الموصول " اللتان " يعربان إعراب المثنى فيرفعان بالألف و ينصبان و يخفضان بالياء.

مثل : جاء اللذان سافرا - رأيت اللتين نجحتا.

**إعرابهما :**

اللذان :فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى.

اللتين : مفعول به منصوب الياء لأنه مثنى.

ب- **أسماء عامة :** و هي أسماء يشترك فيها المفرد و المثنى و الجمع و المذكر و المؤنث و هي[1] :

- مَنْ : تكون للعاقل، مثل : عاد من سافر، و من سافرت، و من سافرا، ومن

---

**(1)عباس حسن، النحو الوافي، ج1/ 348 - 363.**

سافرتا، و من سافروا، و من سافرن.

- ما : تكون لغير العاقل، في مثل : ما أنفقتم من خير هو نجاة لكم في الدنيا والآخرة.
- ذا : و هي تستعمل للعاقل و لغير العاقل و لكن لا بد أن يسبقها " ما " أو " من " الاستفهاميتين، و شرطها أن لا يراد بها الإشارة، و أن لا تجعل مع " ما " و " من " كلمة واحدة للاستفهام مثل : من ذا سافر ؟ ماذا في جعبتك ؟
- ذو : تكون للعاقل و لغير العاقل بلفظ واحد للمفرد و المثنى و الجمع و المذكر والمؤنث، مثل : أكرم ذو اجتهد و أكرم ذو اجتهدت، و أكرم ذو اجتهدا وأكرم ذو اجتهدوا، و أكرم ذو اجتهدن.
- أي : تكون للعاقل و لغيره، بلفظ واحد للمذكر و المؤنث، و المفرد و المثنى والجمع و هي معربة بالحركات الثلاث : الضمة و الفتحة و الكسرة و تبنى في حالة واحدة إذا أضيفت و كانت صلتها جملة اسمية صدرها ضمير محذوف.
  - فمثال المعربة : يسرني أي هو نافع.

أيّ : اسم موصول فاعل مرفوع و علامة رفعه الضمة.

هو : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

نافع : خبر مرفوع.

- و مثال المبنية : يعجبني أيهم مغامر.

أيّ : اسم موصول مبني على الضم في محل رفع فاعل و هو مضاف و " هم " ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

مغامر : خبر لمبتدأ محذوف تقديره " هو ".

**3/ صلة الموصول :**

هي الجملة التي تقع بعد الاسم الموصول فتتمم معناه و هي إما جملة اسمية أو فعلية لا محل لها من الإعراب، و لابد أن تشتمل هذه الجملة على عائد.

**العائد :** هو ضمير يعود إلى الموصول، مثل اقرأ ما تراه نافعا، فالعائد في هذه الجملة هو الهاء لأنها تعود إلى " ما ".

مثال آخر : تعلم ما ينفعك، فالعائد هنا ضمير مستتر في " ينفع " يعود إلى " ما ".

و يشترط في الضمير العائد إلى الموصول الخاص أن يكون مطابقا له إفرادا وتثنية و جمعا و تذكيرا و تأنيثا، فتقول مثلا : كافئ الذي اجتهد، و التي اجتهدت، و اللذيْن اجتهدا، و اللتيْن اجتهدتا، و الذين اجتهدوا و اللاتي اجتهدن.

أما الضمير العائد إلى الموصول المشترك، ففيه وجهان، إما أن يراعى لفظ الموصول فيفرد ويذكر مع الجميع وهو الغالب، وإما أن يراعى معناه إفرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا.

**4/ إعراب الاسم الموصول :**

يعرب الاسم الموصول حسب موقعه في الجملة فيكون في محل رفع أو نصب أو جر. نحو قوله تعالى : ﴿ **قد أفلح من زكاها** ﴾ **الشمس:09.**

مَنْ : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

و مثال آخر : قابلت من ألف الكتاب.

من : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

و مثال آخر : التقيت بالذي نجح.

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر اسم مجرور.

أما صلة الموصول فلا محل لها من الإعراب.

**تطبيق :**

اعرب الاسم الموصول في الشواهد الآتية :

- قال الله تعالى : ﴿ **إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا** ﴾ **[الكهف 107]**.
- و قال عز و جل : ﴿ **ألم تر أن الله يسجد له من في السموات و من في الأرض** ﴾ **[الحج 18]**.
- و قال تعالى : ﴿ **ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا** ﴾ **[مريم 69]**.

## المحاضرة الحادية عشرة : النعت و العطف

التوابع هي النعت و العطف و التوكيد و البدل و سماها النحويون كذلك لأنها تتبع ما قبلها في الرفع و النصب و الجر و الجزم و التعرف و التنكير و غير ذلك.

### 1/ النعت (الصفة) :

#### 1-1. تعريفه :

أ- **لغة :** النعت هو الوصف، نعت الرجل صاحبه نعتا من باب نفع وصفه ونعت نفسه بالخير وصفها[1].

ب-**اصطلاحا :** هو " التابع، المكمل متبوعه، ببيان صفة من صفاته نحو : مررت برجل كريم أو من صفات ما تعلق به - و هو سببيّه - نحو : مررت برجل كريم أبوه "[2].

أو هو التابع المشتق أو المؤول بالمشتق، الموضح لمتبوعه في المعارف المخصص له في النكرات، و فائدته : التفرقة بين المشتركين في الاسم[3].

---

(1)الفيومي، المصباح المنير، ص 383.

(2)ابن عقيل، شرح الألفية، ج3/ 164.

(3)ينظر : مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج3/ 157.

**مثل** : كافأت الطالب الناجح.

الطالب : مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الناجح : نعت (صفة) منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة.

و هذا النعت مشتق من النجاح و هو موضح لموصوفه، لأن موصوفه معرفة.

**و مثل** : التقيت برجل عالم.

رجل : اسم مجرور بالباء و علامة جره الكسرة الظاهرة.

عالم : نعت (صفة) مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة.

و هذا النعت مشتق من العلم و هو صفة مخصصة لموصوفها لأن الموصوف نكرة.

**فائدة :**

إن كان الموصوف معرفة، ففائدة النعت التوضيح، و إن كان نكرة ففائدته التخصيص[1].

**ملاحظة :**

قد يرد الوصف جامدا مؤولا بمشتق في تسعة أوجه هي :

7-المصدر : مثل : سير الجلسة قاض عدل أي : عادل.

8-اسم الإشارة : مثل صاحب زيدا هذا أي : المشار إليه.

9-الاسم الموصول المسبوق بالمعرفة مثل : نجح الطالب الذي اجتهد، أي :

---

(1) ينظر : عباس حسن، النحو الوافي، ج1/ 437 - 438.

المجتهد.

10- ذو التي بمعنى صاحب، و ذات التي بمعنى صاحبة، مثل :

زارنا صديق ذو علم أي صاحب علم.

زارتنا صديقة ذات علم أي صاحبة علم.

11- ما دل على عدد الموصوف، مثل : أقبل رجا خمسة.

12- الاسم المنسوب أي الذي لحقته ياء النسب، مثل : زارني صديق تونسي أي منسوب إلى تونس.

13- ما دل على التشبيه مثل : قابلت رجلا أسدا أي شجاعا كالأسد.

14- " ما " النكرة التي يراد بها الإبهام، مثل : سمعت شخصا ما يتكلم أي شخصا مطلقا.

15- " كل " و " أيّ " الدالتين على استعمال الموصوف للصفة مثل : أنت مخلص أي مخلص أي التام في الإخلاص، و مثل أكن لأستاذي احتراما كل الاحترام أي الاحترام التام.

**2/ أقسام النعت من حيث المعنى :**

ينقسم النعت إلى قسمين : حقيقي و سببي.

أ- **النعت الحقيقي :** هو ما يبين صفة من صفات متبوعه أي المنعوت نحو : جاء خالد الشجاع، فكلمة الشجاع بينت صفة المتبوع و هو خالد و النعت الحقيقي يتبع منعوته في الإعراب و الإفراد و التثنية و الجمع و التذكير و التأنيث

والتعريف و التنكير[1].

فتقول مثلا : جاء الرجلُ العاقلُ، رأيت الرجلَ العاقلَ، مررت بالرجلِ العاقلِ - و جاءت فاطمةُ العاقلةُ، و رأيت فاطمةَ العاقلةَ و مررت بفاطمةِ العاقلةِ، و جاء الرجلانِ العاقلانِ، و رأيت الرجليْن العاقليْن، و مررت بالرجليْن العاقليْن، و جاء الرجالُ العقلاءُ، و رأيت الرجالَ العقلاءَ، و مررت بالرجالِ العقلاءِ، و جاءت النساءُ العاقلاتُ، و رأيت النساءَ العاقلاتِ، ومررت بالنساءِ العاقلاتِ.

ب-**النعت السببي** : هو ما دل على صفة في اسم ظاهر بعده يعود إلى المنعوت ويرتبط به بضمير بارز يطابقه، و النعت السببي يرد مفردا - في الغالب - ويطابق منعوته في الإعراب، و في التعريف و التنكير، و يوافق ما بعده في التذكير و التأنيث.

- و كمثال ذلك : هذا طالب حسن خلقه.

**هذا** : الهاء للتنبيه و ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

**طالب** : خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**حسن** : نعت (صفة) مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**خلقه** : فاعل للصفة المشبهة " حسن " مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة

---

**(1)ابن آجروم، متن الآجرومية، ص 18.**

على آخره و هو مضاف و الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

- زارني صديق نافع علمه.

**زارني** : فعل ماض مبني على الفتح و النون للوقاية و الياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

**نافع** : نعت (صفة) مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة.

**علمه** : فاعل لاسم الفاعل " نافع " مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره و هو مضاف و الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

في المثالين السابقين نعت سببي تمثل في كلمة " حسن " و كلمة " نافع "و هو نعت وصف الاسم الذي بعده لكنه ينتسب إلى المنعوت الحقيقي (طالب / صديق) و يرتبط به بضمير بارز يطابقه و يعود إليه و هو الهاء في (خلقه / علمه).

**3/ أقسام النعت من حيث اللفظ :**

ينقسم النعت إلى ثلاثة أقسام هي[1] :

أ- **مفرد :** وهو ما ليس بجملة و لا شبه جملة.

مثل : جاء زيد العاقل ← نعت مفرد.

---

**(1) ينظر : مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج3/ 160-161.**

جاء الرجلان العاقلان ← نعت مفردا.

جاء الرجال العقلاء ← نعت مفرد.

ب-**جملة :** يكون النعت جملة فعلية أو اسمية منعوتا بها.

**مثل :** زارني صديق يحمل هدايا.

و جاء رجل أبوه كريم.

و لا تقع الجملة نعتا للمعرفة، و إنما تقع نعتا للنكرة كما في المثالين، فإن وقعت بعد المعرفة كانت في محل نصب حال مثل : جاء زيد يحمل كتابا.

أما إذا وقعت بعد المعرف بـ " أن " الجنسية فإنه يجوز أن يكون نعتا باعتبار المعنى (لأن المعنى فيه نكرة) و يجوز أن يكون حالا باعتبار اللفظ لأنه معرف لفظا، مثل : جاء الرجل يحمل كتابا.

و تكون الجملة فعلية كما في المثال : زارني صديق يحمل هدايا، فجملة " يحمل هدايا " فعلية في محل رفع نعت لـ " صديق ".

و تكون اسمية كما في المثال : جاء رجل أبوه كريم فجملة " أبوه كريم " اسمية في محل رفع نعت لـ " رجل ".

و يشترط في الجملة النعتية أن تكون جملة خبرية أي غير طلبية، و أن تشتمل على ضمير يربطها بالمنعوت، سواء أكان الضمير مذكورا مثل : " رأيت طفلا تحمله أمه "، أم مستترا، مثل : " أقبل علينا رجل يحمل هدايا "، أو مقدرا نحو قوله تعالى : ﴿**و اتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا** ﴾ **[البقرة 48]**، و تقدير المحذوف لا

تجزي فيه.

ج- **شبه جملة** : أن يقع الظرف أو الجار و المجرور في موضع النعت.

مثل : رأيت طائرة فوق السحاب ← فوق السحاب شبه جملة في محل نصب صفة (نعت).

زارني صديق من تونس ← من تونس شبه جملة في محل رفع صفة (نعت).

**4/ أحكام متفرقة حول النعت[1] :**

1-قد يقطع النعت عن منعوته فلا يتبعه في الإعراب و يسمى نعتا مقطوعا ويعرب حينئذ بتأويل فتقول مثلا :

- هنأت الطالب المجدّ.

**المجدّ** : خبر لمبتدإ محذوف تقديره هو أي هو المجد.

- مررت بالطالب المتفوقَ.

**المتفوقَ** : مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني أو أمدح.

و كلاهما نعت مقطوع.

2-يجوز أن يتعدد النعت لمنعوت واحد مثل :

- قابلت رجلا مهذبا نشيطا حسن السمعة.

و قد يتنوع النعت المتعدد كأن يكون النعت الأول اسما مفردا و الثاني جملة

---

**(1) ينظر : محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، ص 378 - 380.**

مثل : هذه رواية حسنة يستمتع القارئ بها.

**حسنة** : نعت أول مرفوع.

و الجملة الفعلية " يستمتع القارئ بها " في محل رفع نعت ثان.

3-يجوز أن يسبق النعت بالحرفين " لا " و " إما " مثل :

- مررت برجل لا طويل و لا قصير.
- مررت برجل إما طويل و إما قصير.

4-هناك أسماء لا يمكن نعتها و لا ينعت بها مطلقا مثل : الضمير، و أسماء الاستفهام، و أسماء الشرط، و كم الخبرية، و ما التعجبية.

5-هناك أسماء تنعت و لا يمكن النعت بها مثل : أسماء العلم، و أسماء الزمان والمكان و اسم الآلة.

**تطبيقات :**

1-حدد النعت و بين نوعه من حيث المعنى في الشواهد الآتية :

- قال الله تعالى : ﴿ **الحج أشهر معلومات** ﴾ **[البقرة 197]**.
- و قال عز و جل : ﴿ **و لله الأسماء الحسنى** ﴾ **[الأعراف 180]**.
- و قال تعالى : ﴿ **ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها** ﴾ **[النساء 75]**.
- و قال : ﴿ **في جنة عالية قطوفها دانية** ﴾ **[الحاقة 22-23]**.
- و قال : ﴿ **فأنبتنا به حدائق ذات بهجة** ﴾ **[النمل 60]**.

- قال الشاعر :

الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعبا طيب الأعراق

**2-اعرب ما يلي إعرابا دقيقا :**

- قال عز و جل : ﴿ **و قال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه** ﴾ **[غافر 28].**
- و قال تعالى : ﴿ **و اتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله** ﴾ **[البقرة 281].**

**ثانيا : العطف (عطف النسق).**

1-**تعريفه :** " عطف النسق هو حمل اسم على اسم أو فعل على فعل، أو جملة على جملة بشرط توسط حرف من الحروف التي وضعتها العرب لذلك "[1].

فالعطف تابع بواسطة أحد أحرف العطف، و هي : الواو، الفاء، ثم، حتى، أو، أم، بل، لا، لكن.

و هي قسمان[2] :

**أ.** قسم يشترك فيه المعطوف و المعطوف عليه في اللفظ و المعنى و يشمل : الواو، و الفاء، و أم، و ثم، و أو.

---

**(1) ابن عصفور الإشبيلي، شرح الجمل، ج1/ 226.**

**(2) ينظر : ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج3/ 261-262.**

ب. قسم يشترك فيه المعطوف و المعطوف عليه في اللفظ دون المعنى، و هو : بل، و لا، و لكن.

**2- معاني حروف العطف[1] :**

- **الواو :** و تفيد المشاركة بين المعطوف و المعطوف عليه من غير ترتيب، فإذا قلت : جاء زيد و عمرو، كان المعنى أن الاثنين جاءا، دون أن تعرف أيهما جاء قبل الآخر فهما يشتركان في المجيء.
- **الفاء :** تفيد الترتيب و التعقيب، مثل : جاء زيد فعمرو.

أي : إن مجيء زيد كان قبل مجيء عمرو.

كما تفيد الفاء السبب في الجمل، مثل : سها فسجد.

أي : كان السجود بسبب السهو.

- **ثم :** و تفيد المشاركة و الترتيب و التراخي، مثل : جاء زيد ثم علي.

فزيد و علي يشتركان في المجيء إلا أن زيدا جاء قبل علي على التراخي.

و قد تفيد " ثم " الترتيب و التراخي دون المشاركة، مثل :

قرأت الرواية ثم لخصتها.

- **حتى :** و تفيد الغاية، و يشترط فيها :

---

**(1) ينظر : الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص 394-396، و ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب، ص 451-454.**

1-أن يكون المعطوف اسما ظاهرا.

2-أن يكون المعطوف جزءا من المعطوف عليه أو كالجزء.

3-أن يكون المعطوف جزءا أشرف من المعطوف أو أخس منه.

مثل : يموت الناس حتى الأنبياء.

أعجبني الثوب حتى لونه.

نجح الطلاب حتى المتهاونون.

- **أو :** و تفيد عدة معاني :

✓ فإن وقعت بعد طلب فهي :

- **للتخيير** : أكرم زيدا أو عمرا.
- **للإباحة** : صاحب الحكماء أو العلماء.
- **للإضراب** : كانوا خمسين أو زادوا سبعة.

و الفرق بين الإباحة و التخيير أن الأول يجوز فيه الجمع بين الشيئين، و أن الثاني يجب فيه اختيار واحد فقط.

✓ و إن وقعت بعد خبر فهي :

- **للشك** : نحو قوله تعالى : ﴿ **لبثنا يوما أو بعض يوم** ﴾ **[الكهف 19]**.
- **للإبهام** : نحو قوله عز و جل : ﴿ **و إنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين** ﴾ **[سبأ 24]**.
- **للتقسيم** : نحو قول الشاعر :

فقالوا لنا ثنتان لابد منهما صدور رماح أشرعت أو سلاسل

- **للإضراب** : نحو قوله عز وجل : ﴿ **و أرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون** ﴾ **[الصافات 47].**

- **أم :** و هي إما متصلة و إما منقطعة.

أ- **أم المتصلة** : هي التي تقع بعد همزة التسوية نحو قوله تعالى : ﴿ **سواء علينا أجزعنا أم صبرنا** ﴾ **[إبراهيم 21].**

أو تقع بعد همزة التعيين نحو قوله تعالى : ﴿ **أذلك خير أم جنة الخلد التي وعد المتقون** ﴾ **[الفرقان 15].**

ب-**أم المنقطعة** : و تفيد قطع الكلام و الاستئناف و تكون بمعنى " بل ".

نحو : قوله عز و جل : ﴿ **أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها** ﴾ **[محمد 24].**

- **كل :** و تفيد الإضراب إذا وقعت بعد كلام مثبت خبرا كان أم طلبا مثل قول الشاعر :

وجهك البدر لا بل الشمس لولم يقض للشمس كسفة أو أفول

و نحو قولك في الطلب : سر شرقا بل غربا.

- و تفيد الاستدراك إذا وقعت بعد نهي أو نفي نحو :

لا تكرم أحدا بل الفقراء.

ما أكرمت أحدا بل الفقراء.

- **لا :** و هي تنفي الحكم عن المعطوف بعد إثباته للمعطوف عليه نحو قول الشاعر :

بيض الصفائح لا سود الصحائف في  متونهن جلاء الشك و الريب

- **لكن :** و تفيد الاستدراك بشروط هي :

1-أن يكون معطوفا مفردا.

2-أن تكون مسبوقة بنفي أو نهي.

3-أن لا تقترن بالواو.

و هي في هذه الحالة مثل " بل " نحو : ما زارني أحد لكن أخوك.

و هي حرف ابتداء إذا وقعت بعدها جملة أو وقعت هي بعد الواو، نحو : قوله تعالى : ﴿ **ما كان محمد أبا أحد من رجالكم و لكن رسول الله** ﴾ **[الأحزاب 40].**

**تطبيق :**

1-بين المعاني التي أفادتها حروف العطف في الشواهد الآتية :

- **﴿ الذي خلق فسوى و الذي قدر فهدى ﴾ [الأعلى 2-3].**
- **﴿ يا آدم اسكن أنت و زوجك الجنة ﴾ [البقرة 35].**
- **﴿ قل لا يستوي الخبيث و الطيب ﴾ [المائدة 100].**
- **﴿ لبثنا يوما أو بعض يوم ﴾ [الكهف 19].**
- **﴿ قالوا سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين ﴾ [الشعراء 136].**
- قال الشاعر :

كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية  لولا رجاؤك قد قتلت أولادي

نظـرة فابتسـامة فسلام  فكـــلام فمـوعـد فلقـــــاء

قل لمن ساد ثم ساد أبوه  قـبلـه ثم قبل ذلـك جــده

## المحاضرة الثانية عشر : التوكيد و البدل

### 1/ التوكيد :

" لفظ يراد به تثبيت المعنى في النفس و إزالة اللبس عن الحديث أو المحدث عنه "[1].

أو هو " تكرير الاسم بلفظه أو بمعناه "[2].

و التوكيد قسمان : توكيد لفظي و توكيد معنوي.

**أ- التوكيد اللفظي :**

" و سمي لفظيا لأننا نكرر فيه اللفظ ذاته مرة ثانية "[3]، مثل قولك : جاء زيد زيد - فزيد الثانية هو توكيد للأول.

و يمكن توكيد كل من : الحرف، و الاسم، و الفعل، و الجملة، و شبه الجملة، و الضمير.

- **توكيد الحرف** : نحو :

لا لا تفعل ذلك.

---

(1)ابن عصفور الإشبيلي، شرح الجمل، ج1/ 266.

(2)عبد القاهر الجرجاني، المقتصد في شرح الإيضاح العضدي، ج2/ 896.

(3)إيمان حسين السيد، تقريب الأزهرية لطلاب العربية، ص 71.

- **توكيد الاسم** : نحو قوله تعالى : ﴿**و جاء ربك و الملك صفا صفا**﴾**الفجر :22.**

صفا : حال منصوبة و علامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخره.

صفا : توكيد لفظي منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- **توكيد الفعل** : نحو قول الشاعر :

فأين إلى أين النجاة ببغلتي أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس

أتاك : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف و الكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

أتاك : فعل ماض و الكاف مفعول به و هو توكيد للفعل الأول.

احبس : فعل أمر مبني على السكون و الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

احبس : فعل أمر و هو توكيد لفظي للفعل الأول.

- **توكيد الجملة الاسمية** : نحو قوله عز و جل : ﴿ **فإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا** ﴾ **الشرح: 5-6.**

و قولك : لك الله لك الله على ما فعلت.

- **توكيد الجملة الفعلية** : نحو : حضر زيد حضر زيد.

و يجوز تأكيد الجملة باستعمال حرف العطف دون إرادة العطف، نحو قوله تعالى : ﴿ **و ما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك ما يوم الدين** ﴾ **الانفطار: 7-8.**

- **توكيد شبه الجملة** : نحو : في الدار في الدار زيد.

- **توكيد الضمير** : يمكن توكيد الضمائر المتصلة و الضمائر المستترة توكيدا لفظيا بضمائر الرفع المنفصلة، فتقول مثلا :

أقبلت أنا فرحا ← أنا : توكيد للتاء في : أقبلت.

أقبل هو فرحا ← هو : توكيد للضمير المستتر في : عاد.

**ب- التوكيد المعنوي :**

يكون بذكر : " النفس أو العين أو جميع أو عامة أو كلا أو كلتا " شرط أن تضاف هذه المؤكدات إلى ضمير يناسب المؤكد[1]،نحو : زارني الصديق عينه، جاء الرجلان أنفسهما، أكرمت الفقراء عامتهم، حضر الطلاب كلهم، جاء الرجلان كلاهما، و المرأتان كلتاهما.

و فائدة التوكيد بكل و جميع و عامة الدلالة على الإحاطة و الشمول.

و فائدة التوكيد بكلا و كلتا إثبات الحكم للاثنين المؤكدين معا.

تقوية التوكيد " كله " بكلمة " أجمع " و " بكلها " بكلمة " جمعاء "، و" بكلهم " بكلمة أجمعين، و " بكلهن " بكلمة " جمع "، فتقول : جاء الصف كله أجمع، و جاءت القبيلة كلها جمعاء، و نحو قوله تعالى : ﴿ **فسجد الملائكة كلهم**

---

**(1) ينظر : ابن عصفور الإشبيلي، شرح الجمل، ج1/ 267، و ينظر : مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج3/ 165.**

**أجمعون ﴾ الحجر: 30**، و تقول : جاء النساء كلهن جمع.

**ألفاظ التوكيد المعنوي :**

يكون التوكيد المعنوي بنوعين من الألفاظ :

أ- ألفاظ أصلية.

ب-ألفاظ ملحقة بالألفاظ الأصلية.

أ- **الألفاظ الأصلية**[1] و هي : نفس، عين، كلا، كلتا، كل، جميع، عامة.

و يشترط في توكيدها توكيدا معنويا أن تكون متصلة بضمير يعود على المؤكد و يطابقه.

- **نفس، و عين** : تفردان مع المؤكد المفرد و تجمعان مع المؤكد المثنى و الجمع على أن يبقى الضمير المتصل بهما مطابقا للمؤكد مثل :

أقبل الفارس نفسه - أقبلت الصديقة نفسها.

أقبل الفارسان أنفسهما - أقبلت الصديقتان أنفسهما

أقبل الفرسان أنفسهم - أقبلت الصديقات أنفسهن.

و يجوز التوكيد باللفظين " نفس و عين " معا بشرط أن تسبق نفس كلمة عين، مثل : أقبل الفارس نفسه عينه.

تؤكد ضمائر الرفع المتصلة و المستترة بكلمة " نفس " أو " عين " بعد توكيدها

---

**(1) محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، ص 388.**

توكيدا لفظيا مثل : جئت أنت نفسك.

جاء هو عينه.

أما إذا كانت الضمائر ليست للرفع، أو كانت ضمائر منفصلة ، فلا ضرورة للتوكيد بالضمير، مثل : أكرمته نفسه.

سرت إليه نفسه.

هم أنفسهم وصلوا متأخرين.

- **كلا، و كلتا** : تؤكدان المثنى الذي يسبقهما، و تعرب إعراب المثنى، مثل :

حضر الصديقان كلاهما - حضرت الصديقتان كلتاهما.

كلاهما : توكيد مرفوع و علامة رفعه الألف لأمه ملحق بالمثنى.

قرأت الكتابين كليهما - قرأت القصتين كلتيهما.

كليهما / كلتيهما : توكيد منصوب و علامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى.

أما إذا لم يتصلا بضمير فإنهما لا يكونان توكيدا و يعربان حسب موقعهما من الجملة، نحو قوله تعالى : ﴿ **كلتا الجنتين آتت أكلها** ﴾ **الكهف: 23.**

كلتا : مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر و هو مضاف.

الجنتين : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى.

قد تضاف كلا و كلتا إلى ضمير و لا يكونان توكيدا، نحو :

كلاهما مخلص - رأيت كليهما.

كلاهما : مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى.

كليهما : مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى.

- **كل** : هو لفظ يفيد الشمول و العموم.

و يؤكد الجمع نحو قوله تعالى : ﴿ **سبحان الذي خلق الأزواج كلها** ﴾ **يس: 36.**

كلها : توكيد منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره و هو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

و يؤكد كذلك اسم الجمع، لأنه قابل للتجزئة مثل :

شارك الشعب كله في المسيرة.

كما يؤكد اسم الجنس، لقبوله التجزئة كذلك، مثل :

قطفت الورد كله.

قد تضاف " كل " إلى ضمير دون أن تكون توكيدا، في مثل :

كلهم شاركوا في العمل الخيري.

كلهم : مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة و هو مضاف و هم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

- **جميع، عامة** : هما لفظان يفيدان الشمول و العموم، مثل :

جاء الطلبة جميعهم - جاء الطلبة عامتهم

جميعهم / عامتهم : توكيد مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إذا تجرد هذان اللفظان من الضمير نصبا على الحال، مثل :

جاء الطلبة جميعا - جاء الطلبة عامة

**ب- الألفاظ الملحقة بالألفاظ الأصلية :** و هي :

أجمع - جمعاء - أجمعون – جمع

و سميت ملحقة لأن الفصيح في استعمالها أن تقع بعد لفظة كل فتقول :

جاء الركب كله أجمع.

جاءت القبيلة كلها جمعاء.

جاء الناس كلهم أجمعون.

جاءت الدارسات كلهن جمع.

و يجوز أن تأتي هذه الألفاظ مؤكدة من غير " كل " فتقول : جاء الركب أجمع - جاءت القبيلة جمعاء - جاء الناس أجمعون - جاء النساء جمع[1].

هذه الألفاظ ممنوعة من الصرف عدا " أجمعين " فإنها تعرب إعراب جمع المذكر السالم.

**تطبيق :**

1-استعمل كل لفظ من ألفاظ التوكيد الآتية في ثلاث جمل مفيدة بشرط أن يكون التوكيد مرفوعا مرة، و منصوبا مرة و مجرورا مرة :

كلهم - أجمعون - أعينهن - نفسها - كلاهما

---

**(1) ينظر : محي الدين عبد الحميد، تنقيح الأزهرية، ص 68.**

2-بين نوع التوكيد في الشواهد الآتية :

**﴿ هيهات هيهات لما توعدون ﴾ [المؤمنون 36].**

**﴿ أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى ﴾ [القيامة 34-35].**

**﴿ يا آدم اسكن أنت و زوجك الجنة ﴾ [البقرة 35].**

**﴿ و علم آدم الأسماء كلها ﴾ [البقرة 31].**

**﴿ فسجد الملائكة كلهم أجمعون ﴾ [الحجر 30].**

لساني و سيفي صارمان كلاهما و يبلغ ما لا يبلغ السيف من ودي

و إياك إياك المراء فإنه إلى الشر دعاء و للشر جالب

قم قائما قم قائما إنك لا ترجع إلا سالما

**2/ البدل :**

أ- **تعريفه** : " هو تابع مقصود بالحكم و هو منسوب إلى متبوعه بلا واسطة، بمعنى أنه تابع ممهد له بمتبوع سابق عليه يسمى المبدل منه، و هذا المتبوع (المبدل منه) غير مقصود لذاته "[1].

مثال : جاء الخليفة أبو بكر.

الخليفة ← تمهيد للاسم المقصود (المتبوع / المبدل منه).

---

**(1) السيد خليفة، الكافي في النحو، ص 451.**

أبو بكر ← الاسم المقصود بالحكم (تابع / البدل).

فأبو بكر هو المقصود بالحكم و الخليفة اسم ممهد له.

**ب-أقسام البدل[1] :**

ينقسم البدل إلى أربعة أقسام هي :

1-**البدل المطابق** : و يسمى أيضا بدل الكل من الكل، و هو بدل الشيء مما يطابقه مطابقة تامة، مثل : اهتم الخليفة أبو بكر بجمع القرآن.

هذا الكتاب ممتع.

عدت إلى وطني الجزائر.

قاموا ثلاثتهم.

فكل من الألفاظ : أبو بكر، الكتاب، الجزائر، ثلاثتهم : بدل مطابق مما قبله و يتبعه في الإعراب.

الكتاب : بدل الكل من الكل مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

2-**بدل بعض من كل** : و هو بدل الجزء من كل المبدل منه، سواء أكان ذلك الجزء قليلا أم كثيرا، و يشترط فيه أن يكون متصلا بضمير المبدل منه،

---

**(1) ينظر : عبد القاهر الجرجاني، المقتصد في شرح الإيضاح العضدي، ج2/ 929-935 و أبو البركات الأنباري، أسرار العربية، ص 217-2018 و ابن عصفور الإشبيلي، شرح الجمل، ج1/ 285-288 و أبو الحسن المجاشعي، شرح عيون الإعراب، ص 238-244.**

مثل :

أكلت التفاحة نصفها

جاءت القبيلة فرسانها.

فكل من : نصفها، و فرسانها جزء حقيقي من المبدل منه.

و يدخل ضمن هذا القسم بدل التفصيل و هو ما يفصل المبدل منه و لا يشترط فيه ضمير يربطه بالمبدل منه، نحو : الكلمة ثلاثة أقسام : اسم، و فعل، و حرف.

و يدخل ضمنه أيضا : البدل المحصور، و لا يشتمل على ضمير[1]، مثل :

ما حضر الطلاب إلا واحد.

3-**بدل الاشتمال** : و فيه يكون البدل مما يشتمل عليه المبدل منه، و لكنه ليس جزءا من أجزائه، و إنما هو بمثابة الجزء منه، و يشترط فيه أن يتصل بضمير يعود إلى المبدل منه، مثل : أعجبني الكاتب أسلوبه.

سرتني الحديقة منظرها.

مدحت خالدا وفاءه.

فكل من الكلمات : أسلوبه، منظرها، وفاءه بدل اشتمال تتبع المبدل منه في الإعراب.

فأسلوبه : خاصية يشتمل عليها الكاتب.

---

**(1) ينظر : محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، ص 398.**

و كذلك منظرها بالنسبة للحديقة، و وفاءه بالنسبة لخالد.

4-**البدل المباين** : و يشمل هذا القسم بدل الغلط، و بد النسيان، و بدل الإضراب، أين يذكر المبدل منه ثم يبدو لك أنك قد غلطت أو نسيت أو يبدو لك أن تعدل عن المبدل منه فتذكر البدل الذي تستقر عليه و تقصده.

مثال عن بدل الغلط : أقبل زيد، محمد.

فمحمد هو بدل من زيد أي إن المقصود هو محمد لكنك أخطأت فقلت : زيد.

مثال عن بدل النسيان : زرته ظهر، عصرا.

مثال عن بدل الإضراب : سافر إلى تونس بالطائرة، الحافلة.

- **أحكام عامة عن البدل :**

1-لا يشترط في التطابق بين البدل و المبدل منه في التعريف و التنكير في نحو قوله تعالى : ﴿ **لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة** ﴾ **العلق: 15-16.**

فناصية نكرة : هي بدل من " الناصية " الأولى و هي معرفة.

2-لا يبدل ضمير من ظاهر ولا ضمير من ضمير.

3-يجوز أن يبدل الظاهر من الضمير، نحو : حضروا ستتهم. فستتهم بدل من واو الجماعة (الفاعل).

4-يبدل الفعل من الفعل، مثل : ضع الكتاب اتركه. فالفعل اتركه بدل من الفعل ضع.

**تطبيقات :**

1-اجعل في كل مكان من الأمكنة الخالية بدلا مناسبا.

- قرأت الكتاب .....
- أعجبتني الفتاة .....
- سرتني الحديقة .....
- اشكر المعروف .....
- أخافني الأسد .....
- ركبت الطائرة .....
- اشتريت قلما .....

2-عين البدل و بين نوعه في الشواهد الآتية :

- **﴿ و شروه بثمن بخس دراهم معدودة ﴾ [يوسف 20].**
- **﴿ قم الليل إلا قليلا نصفه أو انقص منه قليلا ﴾ [المزمل 2-3].**
- **﴿ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ﴾ [البقرة 217].**
- **﴿ و إلى عاد أخاهم هودا ﴾ [هود 50].**
- **﴿ فيه آيات بينات مقام إبراهيم ﴾ [آل عمران 97].**

## المحاضرة الثالثة عشرة : النّداء .

1-**تعريفه :** هو " دعاء المخاطب ليصغي إليك "[1].

و بتعريف آخر هو طلب الإقبال و حمل المنادى للالتفات بإحدى أدوات النداء.

**2-أدوات النداء :**

- أ، أي : للقريب.
- أيا، هيا، آ : للبعيد.
- يا : للقريب و البعيد.
- وا : للندبة.

**3-حكم إعراب المنادى :**

حكم المنادى النصب، إما لفظا و إما فعلا.

و عامل النصب فيه إما فعل محذوف وجوبا، تقديره " **ادعو** "، أو " **أنادي** "، ناب عنه حرف النداء، فيكون مفعولا به لفعل محذوف.

و إما حرف النداء نفسه لتضمنه معنى الفعل " **ادعو** ". فيكون منادى منصوبا

---

**(1) ابن عصفور الإشبيلي، شرح الجمل، ج2/ 80.**

بحرف النداء نفسه[1].

4-**أقسام المنادى :** ينقسم المنادى من حيث إعرابه إلى قسمين :

- منادى معرب منصوب.
- منادى مبني على ما يرفع به في محل نصب.

**أ- المنادى المعرب المنصوب :**

و هو ثلاثة أنواع :

المضاف، الشبيه بالمضاف، النكرة غير المقصودة.

**1-المضاف :** نحو :

يا طالب العلم أقبل - يا طالبيْ العلم أقبلا - يا طالبِي العلم أقبلوا

يا : أداة نداء مبنية على السكون.

طالب : منادى منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره و هو مضاف.

العلم : مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

طالبيْ : منادى منصوب و علامة نصبه الياء لأنه مثنى و هو مضاف.

طالبِي : منادى منصوب و علامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

**2-الشبيه بالمضاف :** هو منادى اتصل به كلام يتم معناه.

- و قد يكون المتمم منصوبا على أنه مفعول به، مثل : يا طالبا العلم اجتهد.

---

**(1) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج3/ 107.**

- و قد يكون المتمم مرفوعا على أنه فاعل، مثل : يا حسنا خلقه تستحق الثناء.
- و قد يكون المتمم شبه جملة، مثل : يا ذاهبا إلى السوق، اذكر الدعاء.
- و قد يكون المتمم معطوفا على المنادى، مثل : يا ثلاثة و ثلاثين، أقبل.

**الإعراب :**

طالبا : منادى منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة و فاعله ضمير مستتر تقديره أنت.

العلم : مفعول به لاسم الفاعل " طالبا " منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة.

حسنا : منادى منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة.

خلقه : فاعل للصفة المشبهة " حسنا " مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة.

و الأصل في هذا المنادى في الجمل جميعها منادى مضاف، فتقول :

يا طالب العلم - يا حسن الخلق - يا ذاهب السوق - يا ثلاثة ثلاثين

**3-النكرة غير المقصودة :**

وهي النكرة التي لا يقصد بندائها معينا، بمعنى أن هذا النداء يشمل كل فرد يدل عليه هذا النداء، نحو قول الشاعر :

يا غافلا و الموت يطلبه و غشاوة الشهوات تحجبه

فالشاعر لا يقصد بندائه غافلا بعينه و إنما كل إنسان يغفل عن آخرته.

غافلا : منادى منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

و الموت : الواو واو الحال، الموت : مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة.

يطلبه : فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة و الفاعل ضمير مستتر تقديره هو، و الهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

و جملة يطلبه فعلية في محل رفع خبر.

و الجملة و الموت يطلبه اسمية في محل نصب حال.

ب-**المنادى المبني على ما يرفع به :** و هو نوعان : العلم المفرد، و النكرة المقصودة[1].

1-**العلم المفرد :** و هو ما دل على اسم علم، و يبنى على ما يرفع به سواء أكان مرفوعا بعلامة أصلية أم بعلامة فرعية.

**أمثلة :**

قوله تعالى : ﴿ **يا مريم اقنتي لربك** ﴾ **آل عمران: 43.**

﴿ **يا هامان ابن لي صرحا** ﴾ **غافر: 36.**

**مريم** : منادى مبني على الضم في محل نصب.

**هامان** : منادى مبني على الضم في محل نصب.

**مثال** : يا زيدان أقبلا

---

**(1) السيد خليفة، الكافي في النحو، ص 410-411.**

يا زيدون أقبلوا

**زيدان** : منادى مبني على الألف في محل نصب.

**زيدون** : منادى مبني على الواو في محل نصب.

- إذا كان المنادى العلم مبنيا في الأصل بقي على بنائه.

**أمثلة** : يا خمسة عشر

يا سيبويه

يا هؤلاء

**خمسة عشر** : منادى مبني على الضم المقدر منع من ظهوره حركة البناء الأصلية وهي البناء على فتح الجزأين، في محل نصب.

**سيبويه** : منادى مبني على الضم المقدر منع من ظهوره حركة البناء الأصلية، في محل نصب.

**هؤلاء** : منادى مبني على الضم المقدر منع من ظهوره حركة البناء الأصلية، في محل نصب.

و كذا في نداء الاسم الموصول، نحو : يا من طلب العلم، أبشر بالنجاح.

**من** : منادى مبني على الضم المقدر منع من ظهوره حركة البناء الأصلية، في محل نصب.

و يجوز إعرابه : من : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب منادى.

- إذا كان العلم المفرد موصوفا بكلمة ابن أو بنت - بشرط أن تكون هذه

الكلمة بين علمين - فيجوز بناء المنادى على الضم[1]، و يجوز نصبه، مثل :

يا خالدُ بنَ الوليد

**خالد** : منادى مبني على الضم في محل نصب.

**بنَ** : بدل منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

يا خالدَ بنَ الوليد

**خالدَ** : منادى منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة.

**بنَ** : بدل منصوب.

- أما إذا لم تكن الكلمتان ابن أو بنت بين علمين وجب بناء المنادى العلم على الضم مثل : يا خالدُ ابنَ عمنا.

**خالدُ** : منادى مبني على الضم في محل نصب.

**ابنَ** : بدل منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة.

**2-النكرة المقصودة :**

و هي النكرة التي تقصد نداءها قصدا و هي موجودة أمامك، و هي بهذا النداء اكتسبت التعريف لأنه يحددها من بين كل النكرات.

و حكم إعراب المنادى النكرة المقصودة هو البناء على ما يرفع به في محل نصب فيكون مبنيا على الضم إذا كان مرفوعا بالحركة و يبنى على الألف إذا كان

---

**(1) ينظر : محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، ص 450.**

مثنى و على الواو إذا كان جمع مذكر سالم.

**أمثلة :**

**﴿ يا أرض ابلعي ماءك ﴾ [هود 44].**

**﴿ و يا سماء اقلعي ﴾ [هود 44].**

أرض : منادى مبني على الضم في محل نصب.

سماء : منادى مبني على الضم في محل نصب.

يا بائعان لا تغشا في الميزان.

بائعان : منادى مبني على الألف في محل نصب.

يا معلمون أخلصوا في عملكم.

معلمون : منادى مبني على الواو في محل نصب.

**5-نداء المعرف بـ " أل " :**

ينادى المعرف بأل بأن تسبقه كلمة أيها للمذكر مفردا و مثنى و جمعا، و كلمة أيتها للمؤنثة مفردة و مثنى و جمعا، نحو قوله تعالى : **﴿ يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين ﴾ التحريم: 09.**

يا : أداة نداء

أيها : **أي** : منادى مبني على الضم في محل نصب، **ها** : للتنبيه.

النبي : بدل مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

و كقوله عز و جل : **﴿ يا أيتها النفس المطمئنة ﴾ الفجر: 27.**

يا : أداة نداء

أيتها : منادى مبني على الضم في محل نصب، ها : للتنبيه

النفس : بدل مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

المطمئنة : صفة مرفوعة و علامة رفعها الضمة الظاهرة.

**6-نداء لفظ الجلالة :**

ينادى لفظ الجلالة بأداة النداء فتقول يا الله اغفر لي.

الله : لفظ الجلالة منادى مبني على الضم في محل نصب.

و ينادى أيضا بحذف أداة النداء و التعويض عنها بميم مشددة في آخره، فتقول : اللهم اغفر لي.

اللهم : الله : لفظ الجلالة منادى مبني على الضم في محل نصب.

و الميم المشددة عوض عن حرف النداء المحذوف مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب.

**7-نداء المضاف إلى ياء المتكلم :**

إذا ناديت المضاف الصحيح الآخر إلى ياء المتكلم فلك فيه خمسة أوجه[1].

- **الوجه الأول :** إثبات الياء محركة بالفتح، مثل : يا ربيَ، يا معلميَ، يا وطنيَ.

---

**(1) ينظر : محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، ص 455-456.**

ربيَ : منادى منصوب بالفتحة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة و هو مضاف.

و الياء : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

- **الوجه الثاني :** إثبات الياء ساكنة، مثل :يا ربيْ، يا معلميْ، يا وطنيْ.

معلمي : منادى منصوب، كسر آخره لمناسبة الياء و هو مضاف، و الياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

- **الوجه الثالث :** حذف الياء و الاستغناء عنها بكسرة، مثل : يا رب، يا معلم، يا وطن.

وطن : منادى منصوب، كسر آخره لمناسبة الياء المحذوفة، و الياء المحذوفة ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

- **الوجه الرابع :** قلب الياء ألفا و الكسرة فتحة، مثل : يا ربا، يا معلما، يا وطنا.

ربا : منادى منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة و هو مضاف، و الياء المنقلبة ألفا ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

- **الوجه الخامس :** قلب الياء ألفا، و حذفها و الاستغناء عنها بفتحة، مثل : يا ربَّ، يا معلمَ، يا وطنَ.

وطن : منادى منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و الياء المنقلبة عن الألف المحذوفة ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

8-**حذف حرف النداء :** يحذف حرف النداء :

1-إذا كان المنادى علما، نحو : قوله تعالى : ﴿ **يوسفُ أعرض عن هذا** ﴾ **[يوسف 29].**

2-إذا كان المنادى مضافا، نحو : قوله تعالى : ﴿ **قال ربِّ احكم بالحق** ﴾ **[الأنبياء 112].**

3-إذا كان معرفا بأل، نحو : قوله تعالى : ﴿ **يوسف أيها الصديق افتنا** ﴾ **[يوسف 46].**

**تطبيق :**

اعرب المنادى في الشواهد الآتية :

**﴿ يا أهلَ الكتاب لم تحاجون في إبراهيم ﴾ [آل عمران 64].**

**﴿ يا قومِ اذكروا نعمة الله عليكم ﴾ [المائدة 20].**

**﴿ يا صاحبيْ السجن أأرباب متفرقون خير أم الله ﴾ [يوسف 39].**

**﴿ قال ربِّ إني وهن العظم مني ﴾ [مريم 09].**

**﴿ يا ذا القرنينِ إن يأجوج و مأجوج مفسدون في الأرض ﴾ [الكهف 94].**

**﴿ يا حسرةً على العباد ﴾ [يس 30].**

**﴿ يا نوحُ إنه ليس من أهلك ﴾ [هود 46].**

## المحاضرة الرابعة عشرة :

## الجملة التي لها محل من الإعراب و الجملة التي لا محل لها من الإعراب

تنقسم الجملة من حيث الإعراب إلى قسمين :

1-جمل لها محل من الإعراب.

2-جمل لا محل لها من الإعراب.

### أولا : الجمل التي لها محل من الإعراب :

و هي الجمل التي يصح تأويلها بمفرد، و تعرب إعراب المفرد الذي تؤول به، رفعا ونصبا و جرا، و قد تقع موقع الفعل المجزوم فتكون في محل جزم.

و الجمل التي لها محل من الإعراب سبع[1] :

**1-الجملة الواقعة خبرا :**

و محلها من الإعراب الرفع إذا كانت خبرا للمبتدإ أو خبرا لإن و أخواتها أو لا النافية للجنس، مثل :

القرآن يهدي إلى الحق.

و نحو قوله تعالى : ﴿ **إن المنافقين يخادعون الله** ﴾ **[النساء 142].**

---

**(1) ينظر : ابن هشام الأنصاري، الإعراب عن قواعد الإعراب، ص 122، و عبد العزيز محمد بن يوسف الهادي، التعليقات الوافية على شرح الأبيات الثمانية، ص 40.**

فجملة " **يهدي إلى الحق** " جملة فعلية في محل رفع خبر للمبتدإ القرآن. و التأويل القرآن هاد إلى الحق.

و جملة " **يخادعون الله** " في الآية الكريمة فعلية في محل رفع خبر إن.

أما إذا كانت خبرا لكان و أخواتها و الحروف المشبهة بليس، و أفعال المقاربة و الرجاء و الشروع، فمحلها النصب، نحو قوله تعالى :

﴿ **و لهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون** ﴾ **[البقرة 10]**.

﴿ **فذبحوها و ما كادوا يفعلون** ﴾ **[البقرة 71]**.

فجملة " **يكذبون** " فعلية في محل نصب خبر كان.

و جملة " **يفعلون** " فعلية في محل نصب خبر كاد.

**2-الجملة الواقعة مفعولا به :**

و محلها من الإعراب النصب، نحو قوله تعالى : ﴿ **قال إني عبد الله** ﴾ **[مريم 30]**. فجملة " **إني عبد الله** " اسمية و هي جملة مقول القول في محل نصب مفعول به.

و نحو قولك : ظننتك تحضر معنا، فالجملة الفعلية " **تحضر معنا** " في محل نصب مفعول به ثان للفعل ظن.

**3-الجملة الواقعة حالا :**

و محلها من الإعراب النصب، نحو قوله تعالى : ﴿ **و جاءوا أباهم عشاء يبكون** ﴾ **[يوسف 16]**، جملة " **يبكون** " فعلية في محل نصب حال.

و نحو قوله عز و جل : ﴿ **و لا تقربوا الصلاة و أنتم سكارى** ﴾ **[النساء 43].**

جملة " **أنتم سكارى** " اسمية في محل نصب حال و الواو واو الحال.

و يشترط في جملة الحال أن تأتي بعد المعرفة.

**4-الجملة الواقعة مضافا إليه :**

و محلها الجر، نحو قوله تعالى : ﴿ **و سلام عليه يوم ولد و يوم يموت و يوم يبعث حيا** ﴾ **[مريم 15].**

فكل من الجمل الفعلية : " **ولد، يموت، يبعث** " في محل جر مضاف إليه.

و نحو قولك : سأكرمك حين تنجح. فجملة " **تنجح** " فعلية في محل جر مضاف إليه.

**5-الجملة الواقعة جواب شرط :**

و محلها من الإعراب الجزم، نحو قوله تعالى : ﴿ **و من يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه** ﴾ **[آل عمران 85].**

و قوله تعالى : ﴿ **إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل** ﴾ **[يوسف 77].**

فالجملة " **لن يقبل منه** " فعلية في محل جزم جواب الشرط.

و الجملة " **قد سرق أخ له من قبل** " فعلية في محل جزم جواب الشرط.

**6-الجملة الواقعة نعتا :**

و محلها بحسب المنعوت فهي إما في محل :

أ- رفعٍ كقوله عز و جل : ﴿ **و جاء من أقصى المدينة رجل يسعى** ﴾ **[يس 20].** فالجملة " **يسعى** " فعلية في محل رفع نعت : رجل.

ب-نصبٍ كقوله تعالى : ﴿ **و اتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله** ﴾ **[البقرة 281].**
**فجملة " ترجعون "** فعلية في محل نصب نعت : يوماً.

ج- جرٍ، مثل : أكرمت أمي بورود رائحتها طيبة. **فجملة " رائحتها طيبة "** اسمية في محل جر نعت : ورودٍ.

**7-الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب :**

و ذلك في العطف و البدل، و محلها بحسب الجملة المتبوعة، فهي في محل رفع إذا كانت المتبوعة مرفوعة، و في محل نصب إذا كانت المتبوعة منصوبة، و في محل جر إذا كانت المتبوعة مجرورة.

فالرفع مثل : الطالب الناجح يكد و يجتهد.

الجملة الفعلية " **يجتهد** " في محل رفع معطوفة على جملة " **يكـد** " التي هي في محل رفع خبر.

و النصب مثل : كانت الشمس تسطع و تغيب.

**فجملة " تغيب "** فعلية في محل نصب معطوفة على جملة " تسطع " التي هي في محل نصب خبر كان.

و الجر مثل : لا تبال بقول يجانب الحق و يخالف الحقيقة.

**فجملة " يجانب الحق "** فعلية في محل جر نعت " قولٍ ".

**ثانيا : الجمل التي لا محل لها من الإعراب :**

و هي ثماني جمل نذكرها كالآتي [1]:

**1-الجملة الابتدائية :**

و هي التي تكون في بداية الكلام نحو قوله عز و جل : ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ **[الإخلاص 1].**

فجملة " **قل** " جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

**2-الجملة الاستئنافية :**

هي الجملة التي تقع في أثناء الكلام منقطعة عما قبلها كقوله تعالى : ﴿ **و لا يحزنك قولهم إن العزة لله جميعا** ﴾ **[يونس 65].**

فجملة " **إن العزة لله جميعا** " جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

**3-الجملة التفسيرية :**

و هي جملة تفسر ما قبلها كقوله عز و جل : ﴿ **و صل عليهم إن صلاتك سكن لهم** ﴾ **[التوبة 103].**

فجملة " **إن صلاتك سكن لهم** " جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

**4-الجملة الاعتراضية :**

هي جملة تعترض بين شيئين متلازمين، كأن تقع بين المبتدإ و الخبر، أو

---

**(1) ينظر : ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص363- 388.**

الفعل و فاعله، أو الفعل و منصوبه، أو فعل الشرط و جوابه، أو الحال و صاحبها، أو الصفة و الموصوف، أو حرف الجر و متعلقه، أو القسم و جوابه، كقوله عز وجل : ﴿ **فإن لم تفعلوا و لن تفعلوا فاتقوا يوما** ﴾ **[ البقرة 24].**

فجملة " **و لن تفعلوا** " اعتراضية لا محل لها من الإعراب، و قد اعترضت في هذه الآية بين فعل الشرط و جوابه.

**5-جملة جواب القسم :**

نحو قوله تعالى : ﴿ **قالوا تا الله تفتؤ تذكر يوسف** ﴾ **[يوسف 85].**

و قوله عز و جل : ﴿ **فوربك لنحشرنهم و الشياطين** ﴾ **[مريم 68].**

و كقولك : لعمري لأجتهدن في طلب العلم.

فكل من الجمل : " **تفتؤ، لنحشرنهم، لأجتهدن** " جملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

**6-جملة جواب الشرط غير الجازم :**

نحو قوله تعالى : ﴿ **إذا جاء نصر الله و الفتح، و رأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك و استغفره إنه كان توابا** ﴾ **[سورة النصر].**

فجملة " **فسبح بحمد ربك** "هي جملة جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

و نحو قول الشاعر :

إذا الشعب يوما أراد الحياة  فلابد أن يستجيب القدر

و كقولك : لو راجعت دروسك لنجحت.

فكل من الجملتين " **فلابد أن يستجيب القدر** " و " **لنجحت** " لا محل لهما من الإعراب لأنهما جملة جواب الشرط غير جازم.

7-**جملة الصلة :**

و هي الجملة التي تقع بعد الاسم الموصول، نحو قوله تعالى : ﴿ **و الذين جاهدوا فينا لنهدينهم** ﴾ **[العنكبوت 69].**

و قوله تعالى : ﴿ **لم تقولون ما لا تفعلون** ﴾ **[الصف 02].**

و قوله تعالى : و من الناس من يقول آمنا بالله البقرة 08.

فكل من الجمل " **جاهدوا فينا، لا تفعلون، يقول** " جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

**8-الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب :**

في مثل قوله عز و جل : ﴿ **وعد الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات** ﴾ **[النور 55].**

فجملة " **و عملوا الصالحات** " لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة الصلة " **آمنوا** " و هي جملة لا محل لها من الإعراب كذلك.

و نحو قول الشاعر :

أضحى التنائي بديلا من تدانينا و ناب عن طيب لقيانا تجافينا

فجملة " **و ناب عن طيب لقيانا ..** " لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على

جملة ابتدائية التي لا محل لها من الإعراب.

**تطبيق :**

حدّد في الشواهد الآتية الجمل الواقعة : حالا، مفعولا به، مضافا إليه.

﴿ يسألون أيان يوم الدين ﴾ [الذاريات 12].

﴿ لا تقربوا الصلاة و أنتم سكارى ﴾ [النساء 43].

﴿ و أنذر الناس يوم يأتيهم العذاب ﴾ [إبراهيم 44].

﴿ و ماتوا و هم فاسقون ﴾ [التوبة 84].

﴿ و لتعلمن أينا أشد عذابا ﴾ [طه 71].

## قائمة المصادر والمراجع:

**القرآن الكريم برواية ورش.**

1- ابن آجروم، متن الأجرومية، دار الإمام مالك، الجزائر،ط2/2019.

2- ابن السراج، الأصول في النحو، تح: الفتلي، مؤسسة الرسالة، سوريا،ط4/ 2015.

3- ابن جني، الخصاص، تح: الشربيني شريدة، دار الحديث، القاهرة، مصر، ط 2007.

4- ابن جني، اللمع في العربية، تح: حامد المؤمن، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، بيروت، لبنان،ط2/1985.

5- ابن عصفور الإشبيلي، شرح الجمل، تح: صاحب أبو جناح، عالم الكتب، بيروت،لبنان، ط1/ 1999.

6- ابن عقيل، شرح الألفية، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط2001.

7- ابن مالك، الألفية في النحو والصرف، دار ابن خزيمة، المملكة العربية السعودية، ط1/1414هـ..

8- ابن مالك، شرح التسهيل، تح: أحمد السي سيد أحمد علي، المكتبة التوفيقية، مصر، دط، دت.

9- ابن هشام الأنصاري، الإعراب عن قواعد الإعراب، دار الإمام مالك، الجزائر، ط1/ 2012.

10- ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح: حنا الفاخوري، دار الجيل، لبنان، ط1/1989.

11- ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة، مصر، ط 2009.

12- ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، تح: بركات يوسف هبود، دار الفكر، لبنان، ط2001.

13- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: محمد علي حمد الله ومازن المبارك،دار الفكر، بيروت، لبنان،ط2005/1.

14- أبو اسحاق الصفاقسي، التحفة الوفية بمعاني حروف العربية، تح: محمد عبد السلام محمد، دار الآفاق العربية، مصر، ط2011/1.

15- أبو البركات الأنباري، أسرار العربية، تح: بركات يوسف هبود، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، لبنان، ط1/ 1999.

16- أبو الحسن المجاشعي، شرح عيون الإعراب، تح: حنّا جميل حداد،مكتبة المنار،الأردن، ط1/ 1985.

17- أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الفكر، بيروت، لبنان، دط، دت.

18- إيمان حسين السيد، تقريب الأزهرية لطلاب العربية، دار الفضيلة، مصر، ط2012/1.

19- جلال الدين السيوطي، الاقتراح في علم أصول النحو، تح: محمد حسن أسماعيل، دار الكتب العلمية، لبنان،ط3: 2011.

20- حسن عباس، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط1975/5.

21- ديوان امرئ القيس، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر،ط2021/6.

22- الزمخشري، المفصل في علم العربية، تح: سمير محمود عقيل، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1/ 2003

23- سمير نجيب اللبدي، معجم المصطحات النحوية والصرفية، قصر الكتاب، البليدة، دار الثقافة، الجزائر، مؤسسة الرسالة، بيروت.

24- السيّد خليفة، الكافي في النحو، دار التقوى، مصر،ط2013/1.

25- عبد العزيز محمد بن يوسف الهادي، التعليقات الوافية على شرح الأبيات الثمانية، تح: مختار بوعناني، دار الفجر، وهران، الجزائر، 1995.

26- عبد القاهر الجرجاني، المقتصد في شرح الإيضاح العضدي، تح: كاظم بحر المرجان، وزارة الثقافة والإعلام، العراق،ط: 1982.

27- الفيومي، المصباح المنير، دار ابن الجوزي، مصر،ط2013/1.

28- محمد طنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، ضبطه: عماد

شعراوي،دار ابن كثير، القاهرة، مصر، دط، دت.

29- محمد محيي الدين عبد الحميد، تنقيح الأزهرية، دار الطلائع، مصر، ط1/2006.

30- محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، لبنان، ط3/ 2014.

31- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر، دط، دت.

# فهرس الموضوعات

مقدّمة ..... 02
المحاضرة الأولى ..... 04
المحاضرة الثانية ..... 07
المحاضرة الثالثة ..... 13
المحاضرة الرابعة ..... 19
المحاضرة الخامسة ..... 26
المحاضرة السادسة ..... 32
المحاضرة السابعة ..... 41
المحاضرة الثامنة ..... 45
المحاضرة التاسعة ..... 60
المحاضرة العاشرة ..... 70
المحاضرة الحادية عشرة ..... 79
المحاضرة الثانية عشرة ..... 93
المحاضرة الثالثة عشرة ..... 105
المحاضرة الرابعة عشرة ..... 116
المصادر والمراجع ..... 124